

جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي-

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الإنسانية



مرافق المدينة الرومانية في بلاد المغرب القديم

" جميلة نموذجا "

مذكرة مكملة لمتطلبات الحصول على شهادة الماستر

في تاريخ الحضارات القديمة

إشراف الأستاذ

د. التجاني العمودي

إعداد الطالبتين

بعيط نور الهدى

تقار الشيماء

لجنة المناقشة

الجامعة	الصفة	الأستاذ
جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي-	رئيسا	د. محمد رشدي جراية
جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي-	مشرفا ومقررا	د. التجاني العمودي
جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي-	مناقشا	د. عبد الحق بالنور

السنة الجامعية: 1441-1442هـ / 2019-2020 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي  
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ  
وَالَّذِي جَعَلَ مِنَ  
النَّارِ سَمُوكًا  
وَالَّذِي جَعَلَ  
لِلنَّجْمِ كُتُبًا  
وَالَّذِي جَعَلَ  
لِلْقَمَرِ نُجُومًا  
وَالَّذِي جَعَلَ  
لِلشَّمْسِ كُرْسِيًّا  
مُجِيدًا  
وَالَّذِي جَعَلَ  
لِلنَّجْمِ كُتُبًا  
وَالَّذِي جَعَلَ  
لِلْقَمَرِ نُجُومًا  
وَالَّذِي جَعَلَ  
لِلشَّمْسِ كُرْسِيًّا  
مُجِيدًا

## إهداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك ولا تطيب  
الآخرة إلا بعفوك ولا تطيب الجنة إلا برويتك. الله ﷻ.

إلى من جعلت الجنة تحب قدميها إلى من أشرقك الشمس بين يديها، إلى ملاكي في الحياة، إلى معني  
الحب والحنان إلى من دعأؤها سر نجاحي، إلى أختي الأحباب أُمي مهنية أطال الله في عمرها.

إلى من كافح من أجل ألامي ورفع بي إلى معارج العلم، من صارع شدائد الحياة من أجلنا، إلى من  
كله الهيبة والوقار، إلى من أحمل اسمه بكل افتخار، إلى رمز العطاء والكرم أبي الغالي ممد حفظه  
الله.

إلى من رافقتني بدعواتها، إلى هبة الله وكمال الود و صفاء الحب جدتي الغالية حدة أطال الله في  
عمرها.

إلى من محبتي لهم بفيض الوجدان، إلى سندي في الدنيا إخوتي: شوقي، فاروق، نور الدين، حسين  
وأيوب.

إلى كل الأهل والأقارب

إلى أخواتي و صديقاتي الأني شاركوني أفراحي وأحزاني وكانوا لي نعم السند والدعم.

إلى طلبة تخصص تاريخ وحضارات القديمة دفعة 2020

نور الهدى

## إهداء

إلى منارة العلم والإمام المصطفى إلى الأمي الذي علم المتعلمين إلى سيد الخلق إلى رسولنا الكريم

سيدنا محمد ﷺ

إلى من وضع المولى سبحانه وتعالى الجنة تحت قدميك ووقرها في كتابه العزيز إلى من أفضلها على  
نفسى ولم لا فلقد ضحت من اجلي، ولم تدخر جهدا في سبيل إسعادي، إلى نبع العنان أمي الغالية  
خمسة.

إلى خير مثال لرب الأسرة والذي لم يتهاون يوما في توفير سبيل الخير والسعادة أبي الموقر السعيد.  
إلى من اعتمد عليهم في كل كبيرة وصغيرة إلى من حبهم يجري في عروقي ويبهج بذكراهم فؤادي  
إلى الذين بذلوا قناري جهودهم حتى وصلت إلى ما أنا عليه الآن كنتم سندي وعمودي في مسيرتي  
الدراسية إلى الذين ظهرت بسم هدية من الأقدار أخوة تعرفوا معنى الأخوة، إخوتي الذكور: محمود،  
عميروش، صديق، زكي، يعقوب، شعيب.

إلى المحبة التي لا تنبض، والغير بلا حدود، إلى من شاركتم كل حياتي أنتن زهران حياتي أنتن  
جوهرتي الثمينة وكنزي الغالي حماكم الله إخوتي البنات: نوال، سارة، هجيرة، عائشة، فطيمة، آسيا.  
إلى براعم العائلة: مريم، راوية، أمينة، سلسبيل حفظكم الله من كل سوء.

إلى من سرنا سويا ونحن نشق الطريق معا نحو النجاح والإبداع وتلاحمنا يدا بيد إلى صديقاتي: نور  
الهدى، نادية، فاطمة، عبير، رندى، كنزة، داليا، كريمة.

أهدي هذا العمل المتواضع راجية من المولى عز وجل أن يجد القبول والنجاح.

الهيماء

## شكر وعرفان

الحمد لله والشكر لله قبل ومن بعد ما وفقنا لإنجاز هذا العمل

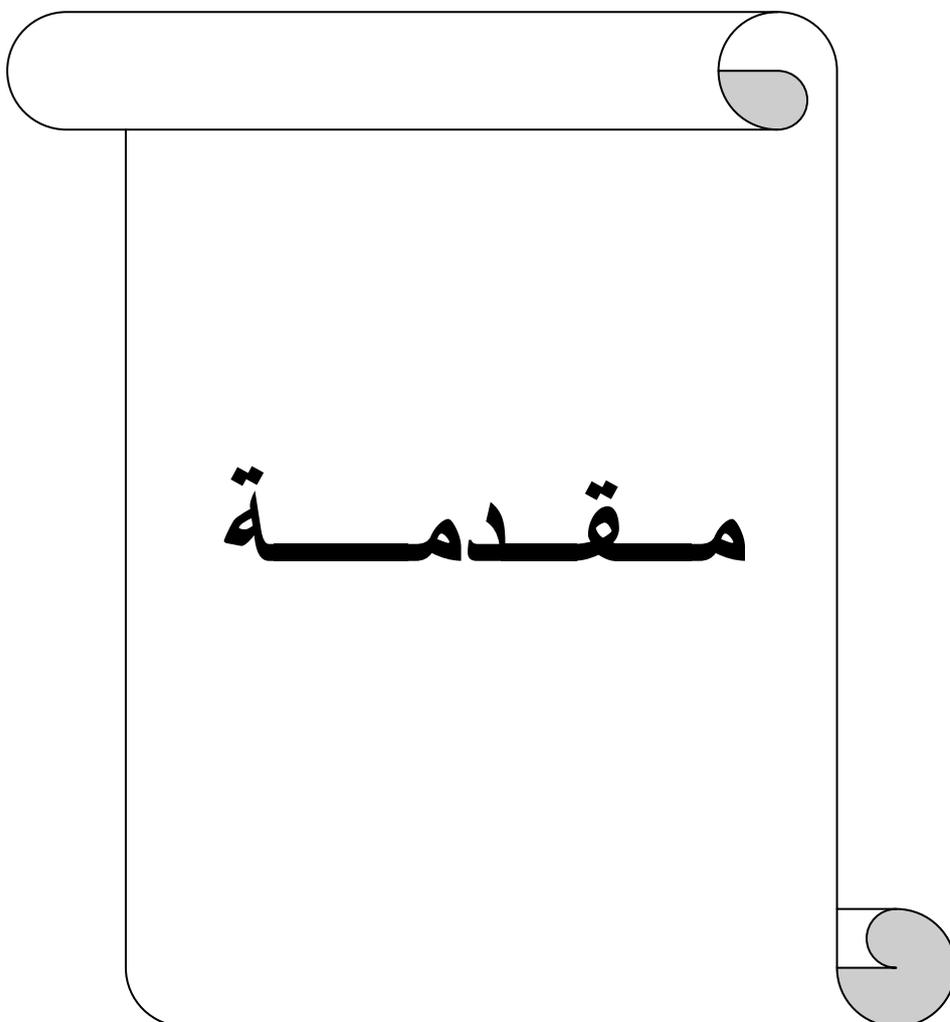
ومن بعده الشكر والعرفان موصول إلى الأستاذ " التجاني العمودي" على قبوله الإشراف على هذه المذكرة وعلى نضائه وتوجيهاته القيمة التي كانت حافزا لإتمام هذا العمل.

ولا يفوتنا أن نتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة كل باسمه على قبولهم مناقشة هذه المذكرة

كما نشكر أساتذة شعبة التاريخ

والشكر موصول للأستاذ رشيد أبو بكر امهد امهد بكلية الآداب قسم الآثار - جامعة بنني وليد - ليبيا، الذي ساعدنا في إنجاز هذا العمل.

وإلى كل من مد لنا يد العون والمساعدة سواء من قريب أو من بعيد.



عرفت منطقة بلاد المغرب القديم عدة حضارات وفترات مختلفة وذلك للموقع الإستراتيجي الهام الذي تحتله، فقد كانت محل أطماع شعوب الحضارات الأخرى في مقدمتهم الشعوب الرومانية، حيث سعت إلى توسيع نطاقها الجغرافي في بسط نفوذها على مناطق بلاد المغرب القديم والتي تميزت في الجانب المعماري ويظهر ذلك من خلال الشواهد الأثرية التي لا تزال قائمة إلى يومنا هذا والتي تعتبر كشاهد على فترة تاريخية مزدهرة.

ومن بين المواقع الأثرية الرومانية التي تزخر بها بلادنا نجد مدينة جميلة الأثرية " كويكل " والتي تعتبر من أهم المواقع التي تم الكشف عنها والتي حافظت على طابعها المعماري من حيث المخطط، الهيكل العمراني والمظاهر الفنية و الزخرفية.

### الإطار الزمني والمكاني:

202 ق.م - 429 م ، بلاد المغرب القديم

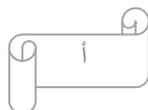
### أسباب اختيار الموضوع:

دفعنا سببين لدراسة هذا الموضوع :

- أولهما موضوعي؛ وهو ندرة الدراسات حول مواضيع التاريخ القديم وخاصة الجانب المعماري منها.

وللأهمية التي تحتلها مدينة جميلة الأثرية في التراث الثقافي الوطني والعالمي وكذلك الرغبة في التعرف على المنشآت العمرانية التي شيدها الرومان في هذه المنطقة ومحاولة فهم ماضيها.

- أما عن الذاتي؛ وهو إعجابنا الشديد بالعمارة الرومانية بغض النظر على الهدف الاستعماري الروماني.



## المنهج المتبع

أما في يخص المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج التاريخي التحليلي الوصفي.

### الصعوبات :

واجهتنا في إنجاز هذا الموضوع بعض الصعوبات نذكر منها :

- الأوضاع التي سادت البلاد جراء انتشار جائحة " كوفيد " 19 والتي منعتنا من إنجاز الجانب التطبيقي في الميدان.

- صعوبة ترجمة المراجع الأجنبية كون هذا الموضوع معتمد على المراجع الجنبية.

### الإشكالية:

لدارستنا لهذا الموضوع تبادرت إلى أذهاننا عدة تساؤلات محورية للموضوع والمتمثلة في:

- هل كانت هناك مدن متكاملة المرافق الحضارية في بلاد المغرب القديم قبل المدن الرومانية؟

- فيما تمثلت هوية العمارة الرومانية في بلاد المغرب القديم ؟

- و ما هي مواد وتقنيات البناء التي استعملها الرومان في تشييد هاته المعالم العمرانية ؟

- و ما مدى مطابقة نموذج العمارة الرومانية في مدينة جميلة بمخطط العمارة في روما ؟

- وكيف تجسدت هذه العمارة على حسب طبيعة منطقة جميلة الأثرية ؟

### المادة العلمية :

من أجل دراسة هذا الموضوع اعتمدنا على قائمة للبيبليوغرافيا وكان أهمها على سبيل المثال ولا

للحصر :

كتاب " مملكة نوميديا " دراسة حضارية للمؤلف محمد الهادي حارش وكتاب " المدن القديمة في الجزائر " للمؤلف منير بوشناق وكتاب " الاقتصاد والمجتمع في الشمال الإفريقي القديم " للمؤلف محمد العربي عقون.

### الخطبة المتبعة:

للإجابة على الإشكالية اتبعنا الخطة التالية :

بداية بمقدمة وفصل تمهيدي بعنوان " إطار جغرافي ومدخل تاريخي لمدينة جميلة " ثم الفصل الأول بعنوان " العمارة في بلاد المغرب القديم " تطرقنا فيه إلى تاريخ ونشأة العمارة في بلاد المغرب القديم كل من العمارة النوميديّة والعمارة الرومانية وتأثر العمارة الرومانية بغيرها بالإضافة إلى ملخص الفصل. أما الفصل الثاني تحت عنوان " مرافق المدينة الرومانية في مدينة جميلة " تحدثنا فيها عن المرافق بأنواعها المدنيّة، الدينيّة، الثقافيّة والعسكريّة بالإضافة إلى ملخص الفصل.

أما الفصل الثالث بعنوان " أدوار وأهمية المرافق العامة في المدينة الرومانية " تحدثنا عن كل من الدور الاجتماعي، الاقتصادي، السياسي والعسكري و بالإضافة إلى الدور الديني وملخص الفصل ثم يليه خاتمة .

# فصل تمهيدي

## إطار جغرافي ومدخل تاريخي لمدينة جميلة

1. الإطار الجغرافي لمدينة جميلة

2. مدخل تاريخي

3. تاريخ الأبحاث.

### 1. الإطار الجغرافي لمدينة جميلة

جميلة أو كويكل (Djemila ou cuicul) هي مدينة أثرية (1) تقع شرق الجزائر العاصمة وتبعد عنها ب 350 كم، وعلى بعد 90 كم غرب قسنطينة (2) وتقع على بعد حوالي 43 كم على الشمال الشرقي لمدينة سطيف (3) على هضبة مثلثة تقريبا منخفضة نحو الشمال في منطقة غير مستوية (4).

بالإضافة توجد سلاسل جبلية كبرى تحيط بها شمالا جبال تيمسقدة وجبال شنيقرة ومن الجنوب والجنوب الغربي السهول السطايفية (الهضاب العليا) ومن الشرق كتل مجونس ومقرس. أما من الغرب فتحتها سلسلة جبال البابور (5) تحيط بجميلة وادين عميقين واد قرقور من الغرب وواد بيطام من الشرق (6) يصبان في الواد الكبير Ambsaga قديما (7).

أما من ناحية الجهات الأربعة تحد المدينة عدة مواقع : من الشمال جيل Igilgili ومن الجنوب الغربي تاشودة Tigillava ومن الشرق والشمال الغربي مدينة سيتيفيس Sitifis ومن الجهة الغربية مدينة عين الكبيرة Sitafis (8) (الصورة رقم 01 ص 79)

(1) عبد الرزاق أويدير، معالم أثرية من بلادي الجزائر، دار هومة، الجزائر، 2013، ص 19

(2) Blanchard lemme(m), les maison a mosaïques de quartier central de Djemila (cuicul), Paris, 1975, p 104

(3) Albert (A), Guide illustré de Djemila (antique cuicul), maison Bastide, Jourdan, 1926, p 10

(4) Gesell(ST), atlas archéologie de l'Algérie, Paris ; 1911 , p 14

(5) Zidan(M), Djemilla et setif : l'urbanisme comparé de deux villes d'afrique de nord, thèse de doctorant université de paris, Ipa theon- sorbone, 1998, p 175.

(6) Gsell(ST), A-A-A, OP-cIT, p14

(7) Gustave(M), visite a djemila, Recueil de la société a rechéologique de constantine, p p 393- 394.

(8) zidan (M), op.cit : p175-176

## فصل تمهيدي: إطار جغرافي ومدخل تاريخي لمدينة جميلة

---

وهذه التضاريس تجعلها محصنة طبيعيا.<sup>(1)</sup>

أما بخصوص مناخ مدينة كويكل فهي تمتاز بمناخ حار جدا صيفا وبارد شتاء، حيث تشهد الأمطار خلال الربيع والخريف، أضف إلى ذلك كثافة الثلوج التي تشهدها في الشتاء، مما يشكل طبقات فوق الجبال والتي تستمر لعدة أشهر في السنة ما يضمن مصادر المياه بتدفق

منتظم.<sup>(2)</sup>

---

<sup>(1)</sup> . leschi (L), <Djemila antique cuicul> Alger, 1949, P 09

<sup>(2)</sup> . (Allais(y), l'alimentation en eau d'une ville romaine et d'afrique, cuicul, 5 eme congrés international d'archéologie, Alger, 1933, P 94

## 2. مدخل تاريخي

كان يطلق على مدينة كويكل بكويكل النرفانية لأنها تأسست عن طريق قدماء الجيش خلال حكم الإمبراطور نيرفا (nerva) في نهاية القرن الأول ميلادي<sup>(1)</sup> ولقد تم العثور على بعض الأجزاء لنصب تأسيسي باسم الإمبراطور نيرفا مما يدل على أن المدينة بنيت من طرفه<sup>(2)</sup>.

تعتبر قبيل بابيريا الرومانية وكورينا السيرتية وأرننتيس القرطاجية ثلاثة قبائل ينحدر منها سكان كويكل، غير أن العنصر البابيري كان سابقا للعنصرين الآخرين على اعتبار أن الرومان هم المؤسسون الأوائل لمجتمع هذه المدينة، ثم استقطبت بعد ذلك عناصر سكانية جديدة تمثلت في العنصرين السيرتي والقرطاجي من خلال ظهور شخصيات بارزة، لعبت أدوار معتبرة وشغلت مناصب هامة مثل الإخوة كوزيني القادمين من قبيلة أرننتيس القرطاجية<sup>(3)</sup>. إلا أن تسمية المدينة كويكل (cuicul) قد أجمع الكثير من الباحثين على أنها تسمية محلية وليست تسمية لاتينية، وهذا ما يشير إلى وجود العنصر النوميدي الأصل السابق لأي وجود روماني<sup>(4)</sup>. ونظرا لعدم وجود تجمعات سكانية قبل تأسيس مستوطنة كويكل ولغياب أية نقائش أو أضرحة أو بقايا لوبية تدل على ذلك، وعليه يبقى الاحتمال الأرجح هو أن العنصر الروماني من الأوائل الذين استقروا بالمنطقة نظرا لما يتميز به الموقع من إستراتيجية من عدة جوانب<sup>(5)</sup>.

(1) .Février (PA) , **Djemila dérection des arts musées, monuments histoire tés, Alger, 2<sup>ème</sup> en tetions,1978,pp11-13.**

(<sup>2</sup>) . Plas de Robélés (Jm) et sintes (c), **les monuments antiques de l'Algérie,edisud,2003,P 90**

(<sup>3</sup>) . Zidan(M), **op-cit**, p 179

(<sup>4</sup>) . Février (Pa),**Djemila,OP-cIT,P 179**

(5) . أونيس ميلود، تيجان مدينة جميلة - كويكل - قديما، أطروحة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر، 2003، ص 18،19 .

## فصل تمهيدي: إطار جغرافي ومدخل تاريخي لمدينة جميلة

أحيطت مدينة جميلة بأسوار إلا انه مع اتساع المدينة في العصر السفيري امتدت تلك الأسوار ناحية الجنوب وإن كانت اتخذت في هذه جهة من المدينة بشكل منحرج، أما من الداخل اتخذت المدينة التخطيط الشبكي المألوف في تخطيط المدن الرومانية، فيخترق المدينة شارعان رئيسيان يقع عند تقاطعهما سوق. (صورة رقم 02 ص 80)

تحولت المدينة في القرن الثاني إلى مستعمرة، فأنشئ بها عدد من المباني حول السوق كمعبد الكابتول والمجلس البلدي والبازيليك القضاية و المعابد والحمامات بالإضافة إلى المسرح الذي يبعد عن سور المدينة بحوالي 150 م<sup>(1)</sup>.

ومع بداية العصر السفيري تمتعت المدينة بمزيد من المنشآت، فأنشئ بالمدينة سوق عام جديد وأحياء جديدة تميزت مبانيها بالضخامة والفخامة، ولقد أقيمت تلك المنشآت تمجيدا للحكم السفيري (الأسرة السفيرية) كقوس النصر المقام على شرف الإمبراطور كراكرلا وولديه في سنة 216م، كما أنشئ المعبد المكرس للأسرة الإمبراطورية سنة 229 م وكذلك أقيمت النوافير والمراحيض العامة والمعابد والحمامات وعدد من الشوارع الحديثة، وقد استمرت المدينة في التطور خلال القرن الرابع فتم تبليط الشوارع والانتهاء من قنوات الصرف وعماسير للمياه لتوصيل الماء للمنازل، وخلال فترة حكم فالبيت (364-367 م) أنشئ مبنيان هامان في السوق السفيرية وهما البازيليك للقضايا المدنية والسوق التجارية وفي أواخر القرن الرابع وبداية القرن الخامس أصبحت المدينة مسيحية<sup>(2)</sup>.

(1). منال أبو القاسم محمد حسين، "خصائص العمارة في ولاية نوميديا في العصر الروماني"، رسالة دكتوراه في الآداب،

جامعة الإسكندرية، الإسكندرية، 2005، ص 24

(2). نفسه، ص 29

### 3. تاريخ الأبحاث

إهتم الكثير من العلماء والباحثين لمدن شمال إفريقيا ولقد نالت مدينة كويكل اهتماما كبيرا من طرفهم في نصوص تاريخها الذي رفعتة معالمها ذات الاعتبار والجمال الساحر، فكانت أبحاث ميدانية ثم تلتها حفريات أثرية ممنهجة، وبفضلها كشف الستار على ما أخفاه الزمن للمنطقة<sup>(1)</sup>.

- بدأ الاهتمام والشروع في الأبحاث الأثرية بمدينة كويكل ابتداء من أواخر سنة 1838 منذ وصول الاحتلال الفرنسي إلى المنطقة، خاصة مع مرور الدون أورلنيوس الذي خطط لتحويل قوس النصر المهدى إلى الإمبراطور كركلا والمؤرخ سنة 216 م إلى باريس<sup>(2)</sup>.

- كما يشير قزال (Gzell) ألفونسوديلا مار وأمبال رافوازيه (Alphonse delomare) هما أول من درس الموقع الأثري لجميلة وهما رجلان عسكريان وذلك سنة 1840 م<sup>(3)</sup>.

في سنة 1909 م بدأت الحفريات في الموقع بقيادة المسير الإداري للمنطقة سابقا السيد كريزول. (le conte de Crésale).

ثم واصلت الحفريات زوجته السيدة كريزول (MME DE CRÉsolle) من 1919

إلى 1938<sup>(4)</sup>.

وفي سنة 1942 واصلت الحفريات الأنسة يفون آلي (Yvinne Alais)<sup>(5)</sup>.

(1). Zidan(M) ;op-cit,P 44

(2). Ballu(a),ruine de Djemila (antique Cuicul),Alger.1921,P 08

(3). Gsell(st), les monuments antiques de l'Algérie.t1.Paris,1901,P 117

(4).Ballu(a),op-cit,P 09

(5).Février(pa).op-cit.P 109

# الفصل الأول

## العمارة في بلاد المغرب القديم

1. تاريخ و نشأة العمارة في المغرب القديم

1.1. العمارة النوميدية

2.1. العمارة الرومانية

2. تأثير العمارة الرومانية غيرها .

1.2. التأثير اليوناني

2.2. التأثير الإثروسكري

3.2. التأثير الشرقي

3. ملخص الفصل الأول

عندما نريد الحديث عن العمارة في البلاد المغاربية القديمة، تبادر إلى أذهاننا تلقائيا العمارة الرومانية، فكثرة الآثار التي تعود إلى هذه الفترة، والتي تحجب عنا آثار فترة ما قبل الرومان، زد على ذلك أن هذه الأخيرة توجد في كثير من الأحيان على بقايا الفترة ما قبل الرومانية، و هو ما لا يخدم أغراض المدرسة الأثرية الاستعمارية، وكان نتيجة ذلك أن ظلت تقنيات العمارة النوميديية مجهولة تقريبا بعد أزيد من قرن ونصف من البحث الأثري لدرجة أن المرء يشعر معها بغياب عمارة مغاربية أصيلة، لكن الآثار المتناثرة هنا وهناك في البلاد المغاربية، تؤكد مما لا يدع مجالا للشك وجود هذه العمارة التي تطورت محليا .<sup>(1)</sup>

وسوف نتحدث في فصلنا هذا حول العمارة في المنطقة المغاربية و نختص في دراستنا بالعمارة الرومانية التي امتازت بالفراغات المعمارية في بناء مرافقها و العمارة النوميديية من خلال شواهد العمارة الجنائزية.

## 1. تاريخ ونشأة العمارة في المغرب القديم

### 1 - 1 : العمارة النوميديية :

إن النماذج المتبقية من العمارة النوميديية في مجملها معابد وأضرحة تقع خارج المدن، وهو ما يفسر دوامها في وقت اندثرت فيه كل المباني الأخرى أو طمرت تحت المباني الرومانية .<sup>(2)</sup>

(1) . محمد الهادي حارش، التاريخ المغربي القديم ( السياسي والحضاري ما قبل التاريخ إلى الفتح الاسلامي )، المؤسسة الجزائرية للطباعة، الجزائر، 1992، ص 152 .

(2) . محمد الهادي حارش، مملكة نوميديا ( منذ أواخر القرن التاسع إلى منتصف القرن الأول قبل الميلاد ) ، دارهومة، الجزائر ، 2013 ، ص 231 .

وهو شأن القصور الملكية التي تحدثت عنها المصادر القديمة سواء قصور ماسينيما وسيقا وسيفاكس في قيرطا والتي شيدها مكوسن في هذه المدينة و يوبا الأول في راما الملكية التي لا نجد لها أثر ما عدا على القطع النقدية التي ألقى من خلالها تريل أضواء على العمارة في شمال إفريقيا،<sup>(1)</sup> وعليه تشمل هذه العمارة على بقايا تلك المعابد والأضرحة، و هذه الأخيرة التي تصنف إلى أضرحة أسطوانية و أخرى برجية، فالقرطاجيون أثر واضح في الأضرحة النوميدية حيث نقلوا خصائص البناء من الساحل الفينيقي شرقا إلى قرطاجة ومستوطنات الساحل الغربي ثم تلقفها عن القرطاجيين الطبقة المالكة في نوميديا واستخدموها عند بناء أضرحتهم الخاصة فقد أشار الأثريون إلى أن هذه الأضرحة قد شيّدت باعتماد أساليب محلية محضة، مع إضافة عناصر زخرفية أجنبية فينيقية ويونانية ومصرية لهذا فالنوميدي كان على علم بالفن المعماري الذي انتشر آنذاك في حوض البحر الأبيض المتوسط بل نجح في خلق انسجام بين الأساليب المعمارية المحلية والعناصر الخارجية وظهرت في تشييده الأضرحة جميلة لازالت تشهد على فنه.<sup>(2)</sup>

وعليه يمكننا التعرض في هذه الدراسة إلى:

أ. المعابد.

ب. الأضرحة الملكية.

ج. الأضرحة الملكية النوميدية الهيلينستية .

(1) . محمد الهادي حارش ، التاريخ المغربي القديم ( السياسي و الحضاري منذ فجر التاريخ إلى الفتح الإسلامي ) ، مرجع سابق ، ص 153 .

(2) . كichel البشير، قرطاجة و الممالك النوميدية ( دراسة في التأثير والتأثر 814 ق م - 146 ق م ) رسالة لنيل شهادة الماجستير، جامعة ابن خلدون، تيارت ، ص 126 .

## أ. المعابد

1. **معبد شمتو** : يعد هذا المعبد النموذج الوحيد للفترة النوميدية قام ببنائه الملك مكوسن، على بعد عشرة مراحل من المدينة الملكية بولا - ريجيا، على أعلى قمة جبل المرمر و تعد القطع الزخرفية المستمدة منه أثمن وأنفس القطع الباقية من العمارة الملكية النوميدية، مقاساته تتجاوز 45.39 على 8.50 م، وارتفاعه حوالي عشرة أمتار، مبنى على قاعدة من ثلاث درجات<sup>(1)</sup>. (صورة رقم 03 ص 81).

2. **معبد خور القليب** : حاول فريديريك راكوب أن يضع مخطط هذا المعبد، اعتمادا على بقايا القطع الزخرفية وتوصل أن هذه القطع يمكن أن يعاد بها بناء معبد طوله 11 م على الأقل<sup>(2)</sup> (صورة رقم 04 ص 82).

## ب - الأضرحة الملكية النوميدية :

إن بصمة التقاليد المعمارية الرومانية تتجلى بشكل واضح في الأضرحة الملكية، التي تطورت عن القبور المخروطية البازينية والأبراج الجنائزية الشوشت، وإذا كانت البازينية \* والشوشت\*\* قبورا تغطي كامل البلاد المغاربية تقريبا<sup>(3)</sup>.

(1). محمد الهادي حارش، مملكة نوميديا (منذ أواخر القرن التاسع إلى منتصف القرن الأول قبل الميلاد)، مرجع سابق، ص 234.

(2). نفسه، ص 235.

(3). محمد الهادي حارش، التاريخ المغاربي القديم (السياسي والحضاري ما قبل التاريخ إلى الفتح الإسلامي)، مرجع سابق ص 157.

\***الشوشت** : هي عبارة عن أسطوانة قطرها حوالي خمسة أمتار، وعمقها 250 م وجدت داخل الشواشات خانة أو أكثر لوضع الجثة داخلها، وقد انتشر هذا النوع من المقابر في ولاية قسنطينة وخاصة شمال الحضنة والأوراس، كما انتشر أيضا بالصحراء ويرجع تاريخها إلى القرن الثالث قبل الميلاد. أنظر: محمد الهادي حارش، مملكة نوميديا، المرجع السابق، ص 254

\*\* **البازينا** : هي تكديس الأحجار بقاعدة أسطوانية تغطي الغرفة الجنائزية هذه الأخيرة مخفية تحت المخروط أو يصل إليها عبر رواق فحسب والبازينا ليست قبرا فحسب بل هي معبد. أنظر: محمد الهادي حارش، التاريخ المغاربي القديم، مرجع سابق، ص 157.

مما جعل كومس يعترف بأصولها المحلية bazina ، chouchet فإن هذه الأضرحة أيضا منتشرة عبر الزمان والمكان من المدغاسن الذي يعود إلى القرن الثالث قبل الميلاد على الأقل بمنطقة الأوراس إلى قبر الغور، الذي يعود إلى القرن السابع ميلادي بالأقصى، مروراً بالقبر الملكي الموريطاني القرن الأول قبل الميلاد وجدارات تيهرت القرن الخامس ميلادي .(1)

## 1. المدغاسن :

يعد المدغاسن أقدم نموذج للعمارة النوميديّة ، بني على ارتفاع عشرين مترا إلى الشمال من الأوراس بين هضبة جبل عازم وجبل تفرافات ويبدو المدغاسن من الخارج وكأنه مشكل من قسمين، قاعدة أسطوانية ارتفاعها أقل من خمسة أمتار، وطوق مشكل من الدكات التي تعطي للمبنى شكلا مخروطيا، مسوق إلى الأمام المنصة مبسطة ذات 25 م على 14 م، تقام عليها المراسيم الجنائزية .(2) (صورة رقم 05 ص 83).

احتوى الجزء الخارجي أيضا على ثلاثة أبواب وهمية ومستطيلة الشكل ،وزخرف باستعمال رسومات ومنحوتات حيوانية وإنسانية .(3) (صورة رقم 06 ص 84).

ووصف هذا الضريح في كتاب البكري فقال : " من بغايا إلى قاسات مدينة قديمة تقع على الوادي من هنا تمر على قصر المدغاسن" .(4)

(1) . محمد الهادي حارش، مرجع سابق، ص158

(2) . عمروس فريدة ،المباني والطقوس والشعائر الجنائزية للفترة الليبية البونية ،رسالة لنيل الماجستير في الآثار، جامعة الجزائر معهد الآثار ، ص 22 .

(3) . أبي عبد الله البكري، المغرب في ذكر إفريقيا والمغرب " المالك والممالك"، دار الكتاب الاسلامي، القاهرة،1992، ص 240

(4) . عبد الرحمان بن مرزوق ، الضريح الملكي النوميدي مدراسن باتنة ،مجلة التراث ، العدد الخامس، ص 22 .

## 2- الضريح الملكي الموريطاني

يعد هذا المدرج من أكبر البناءات الجنائزية في شمال إفريقيا يقع على قمة إحدى المرتفعات الساحلية التي ترتفع بمقدار 261 م في الطريق بين إيكوزيم وشرشال. (1) أطلق على هذا القبر عدة تسميات منها الضريح الملكي الموريطاني قبر كليوباترا قبر الرومية، قبر المسيحية، وكذا قبر يوبا الثاني. (2)

استمد المبنى طابعه المعماري من البازينات المحلية، وهو يشترك مع ضريح المدغاسن في الكثير من المعالم المعمارية البونية، كالساحة الموجودة في الجهة الشرقية للضريح، والرواق الذي يقودنا إلى غرفة الأثاث الجنائزي. (3) (صورة رقم 07 ص 85).

### ج - الأضرحة الملكية النوميديّة الهيلستية:

وتتمثل في العمارة النوميديّة التي مسحها جناح التأثير الهيلستية، وقد بنت هذه الأبراج بعدة طوابق مثل ضريح صبراتة، سيقا، دوقة والخروب.

✓ **ضريح صبراتة** : يعود هذا الضريح إلى القرن الثاني قبل الميلاد، والمعروف أن إقليم طرابلس تاريخيا الذي تعد صبراتة إحدى مدنه الثلاث الشهيرة، قد أفلتت من

(1) رابح لحسن، أضرحة الملوك النوميديّة والمور دراسة تاريخية وأثرية، دار هومة، الجزائر، ص 101 .

(2) فتحة فرحاتي، نوميديا من حكم الملك غايا إلى بداية الاحتلال الروماني، 213 - 46 ق م، منشورات أبيك، الجزائر، ص 314 .

(3) محمد الهادي حارش، التاريخ المغربي القديم (السياسي والحضاري منذ فجر التاريخ إلى الفتح الإسلامي)، مرجع سابق، ص 167 .

السيطرة القرطاجية بعد معركة زاما ليلحق بمملكة نوميديا، مما يدل على أن الضريح

بني في عهد هذه المملكة. (1)

✓ **برج سيقا** : بني هذا الضريح في أقصى غرب مملكة نوميديا في أعالي سيقا ، عاصمة سيفاكس، هذا المبنى يقترب من مبنى صبراتة لكنه يختلف عنه بصورة واضحة في المقاسات وطريقة الدعم<sup>(2)</sup> (صورة رقم 08 ص 86).

✓ **ضريح دوقة** : يمثل أفضل نموذج لضريح ملكي نوميدي بعدة طوابق محفوظة بكاملها، فهو يتشكل من ثلاث طوابق ذات 21 م، ويرجع تاريخ هذا المبنى إلى أواخر القرن الثالث وأواخر القرن الثاني قبل الميلاد . (صورة رقم 09 ص 87)

✓ **ضريح الخروب** : بني هذا الضريح على هضبة صخرية على بعد ثلاث كيلومترات إلى الشمال الشرقي من مدينة الخروب وعلى أربعة عشر كيلومتر من العاصمة الملكية قيرطا، بني في الخارج بأحجار ضخمة و بينما يشكل المركز من كتل مربعة بشكل عام.<sup>(3)</sup> (صورة رقم 10 ص 88)

## 2.1. العمارة الرومانية :

### أ. تاريخ العمارة

تعتبر الحضارة الرومانية واحدة من أهم الحضارات القديمة التي اشتهرت بالازدهار الاقتصادي والمادي والتي سجلت رقما قياسيا بحق ،مع ما يزيد عن خمسة عشر قرنا وليس من الخطأ الكبير اعتبارها مركز العالم القديم والوسيط بل وفقط انطلاق العالم الحديث، وقد مرت

(1) . محمد الهادي حارش ،التاريخ المغربي القديم ( السياسي والحضاري منذ فجر التاريخ إلى الفتح الاسلامي ) ،مرجع سابق ،ص 167 .

(2) .(2) . كيجل بشير ، مرجع سابق ، ص 135

(3) . نفسه، ص ص 136-137

الحضارة الرومانية بمراحل عبر القرون الغابرة، من المرحلة الملكية إلى الجمهورية ثم إلى مرحلة الإمبراطورية و هي المرحلة الأخيرة من صفحات تاريخها العظيم. (1)

وإن من أهم ما ميز هذه الحضارة الفضاءات المعمارية المهمة في المدينة والمعابد والساحات العامة وتعتبر من أهم المميزات العمومية المسارح والمدرجات والسرّك وهي للسباق والخيول و\*البازيليكا وهي المحكمة والبنائيات والقضاء، والأضرحة والمقابر المدفونة وأعمدة النصر والقصور والأبنية السكنية الرومانية وهي السكن الخاص وسكن الضواحي و الجسور والقناطر والنافورات العامة (2). بدأت هذه العمارة حوالي 300 ق م، ووصلت إلى أوجها في القرن الأول ق. م، وخاصة حكم القيصر أغسطس (3).

ويعتبر فن العمارة أكثر فنون الرومان أصالة لأن معماري الرومان كانوا مبتكرين وجاء فنهـم العـمراني مزيجاً من المعمار التوسكاني و اليوناني والمصري، ونظراً لكون إيطاليا متميزة بتوفر الحجر والرخام والخشب والمواد والرمل والحصى والاسمنت الطبيعي فيها فقد أصبح بالإمكان الحصول على البنى قوية لربط أجزاء البناء واستخدام الإكساء بالبياض خارجاً وداخلاً في الأبنية. (4)

(1). هاشم عبود الموسوي، العمارة وحلقات تطورها عبر التاريخ القديم، ط 1، دار دجلة، عمان، 2011، ص ص 301 -

\* البازيليكا : هي كلمة مشتقة من الكلمة الاغريقية stoa basilica والتي تعني الرواق الملكي ، حيث ظهرت أول بازيليك في القرن الثاني قبل الميلاد أنظر : عاطف محمد السعيد الشباب، تاريخ وآثار الرومان، مكتبة المهتدين، عمان، 2011، ص 67

302.

(2). وفاء ابراهيم وآخرون، تاريخ العمارة ، المجتمع العربي ، ط 1 ، الأردن ، 2014 ، ص ص 155 - 156 .

(3). قبيلة فارس المالكي ، تاريخ العمارة عبر العصور ، دار المناهج ، 2011 ، ص 73 .

(4). علي عكاش وآخرون ، اليونان والرومان ، دار الأمل ، ط 1 ، أريد ، 1999 ، ص 237 .

وكانت الإمبراطورية الرومانية عسكرية وفيها الإمبراطور هو الحاكم الأعلى ولم يكن للدين تأثيره كما كان في الحضارة الإغريقية إذ لم تكن المعابد هي المباني الرئيسية ( المعابد بطابق واحد ) وإنما تواجدت أبنية مدينة ( وهي بعدة طوابق ) كما كان العقود والقناطر انتقلت من الفن الوادي الرافدين إلى الفن الروماني وقد استعاض الرومان عن القصور الخشبية في الفن الإغريقي لعقود و القبوات الحجرية ، كما استعملوا الأقواس للنوافذ واستعملوا القباب (1) .

ومن أهم المنجزات المعمارية الرومانية معبد الإله \* للون من الرخام الخالص على تل البالانان وقد زين هذا المعبد بتماثيل رائعة صنعها مبرون وسكوباس وحمامات أغريبا وحمامات دقلديانوس والمسارح التي تعتبر أكبر وأعظم المسارح في العالم، ومن أمثلة مسرح بالبس balbus ويتسع لسبعة آلاف شخص، ومسرح مارسيلوس وحلقات السباق أشهرها حلبة فلامينوس في ساحة\*\* الإله مارس وبناء الكولوزيوم وهو بناء بيضوي شرع ببناءه فيسباسيان وانتهى بناءه في زمن الامبراطور تيتوس. (2)

### ب. مواد الإنشاء في العمارة الرومانية

استخدم الرومان في تشييد مبانيهم الخشب والآجر والجبس الناعم والمسلح والحجر والرخام وكان الآجر والجبس الناعم في الجدران والعقود والأقواس وأكثر ما كان يستعمل هو الجبس لتغطية الملاط . وكان الآجر يصنع من الرمل والجير وتراب الرخام والماء ويصقل صقلا جيدا

(1) . قبيلة فارس المالكي ،مرجع سابق ، ص 74 .

\* للون : هو رب الشمس والنور والنبوة والشعر والموسيقى والشباب ودفع الأذى عن الناس وإله المحاصيل .أنظر : عاطف محمد السعيد الشياب،مرجع سابق،ص52.

\*\* مارس : عرفه اليونان باسم أريس لم يكن محبوبا كثيرا عند الرومان ،اشتهرت عبادته في تراقيا وطيبة وأثينا وكان يمثل على شكل مارذ تعلق رأسه الخوذة وفي يده رمح . أنظر : عاطف محمد السعيد الشياب،مرجع سابق، ص55.

(2) . علي عكاشة وآخرون ،مرجع سابق ، ص 238 .

ويوضع لطبقات بعضها فوق بعض ، يصل سمكها ثلاث بوصات.ومن أجل هذا استطاع ذلك الأجر أن يحتفظ بشكله تسعة عشر قرناً. فلم تبلغ أي أمة من الأمم ما بلغه الرومان في صنعه واستخدامه، فقد كانوا يأخذون الرماد البركاني ويخلطونه بالجير والماء ويضعون فيه قطع من الأجر والفخار والرخام والحجارة ويخرجون منها ملاطاً في صلابه الصخور، وكانوا يصبونه في أحواض مصنوعة من ألواح خشبية، وبفضله استطاعوا أن يغطوا مسافات كبيرة لأعمدة فيها قباب صلبة عالية من الأكناف الجانبية التي تحمل السقف المقوس.

واستخدمت الحجارة في تشييد معظم الهياكل، أما بالنسبة للرخام فقد بدأت رغبة الرومان في استخدام الرخام بعد فتح بلاد اليونان فاستوردوه أولاً ثم قاموا باستخراجه من محاجر قريبة من مدينة "لوتا"، وكان الرومان يميلون في البناء الواحد إلى الجمع بين الحجر الأحمر والرمادي ورخام نوميديا الأسود والأصفر (1).

ومن أهم العناصر المعمارية الرومانية نذكر:

✓ الأقبية: استخدم الرومان نوعان من الأقبية:

- القبو المستمر: يبنى فوق جدارين متوازيين في المباني المستطيلة وهو ذو شكل نصف دائري

- القبو المتقاطع: يستخدم هذا النوع من الأقبية شقين الأجزاء المربعة من البناء، ويتكون من تقاطع قباوين نصف دائريين ومن سهمين متساويين.

وقد استخدمت الأقبية المتقاطعة لتركيز الأثقال في أركان الغرفة الأربعة وقد استحسنت الرومان الشكل المعماري للقبو أكثر من ميزته الإنشائية، إن القبو يعطي فخامة في تسقيف

(1). هاشم عبود الموسوي، مرجع سابق، ص 321.

المساحة المتوازية الأضلاع وتكون القبة أكثر فخامة في تغطية المباني المستديرة أو المربعة أو المثمنة. (1)

### ج. الطرز المعمارية :

بما أن العمود هو أساس كل بناء فلا بد أن نتعرف على الأعمدة الرومانية وتيجانها وفي هذا نجد أن الرومان استعملوا نفس طرز الأعمدة والتيجان الإغريقية، مع إضافة بعض التعديلات مما يضيفي لها الصبغة الرومانية (2). ولقد جاءت على أنواع كالآتي:

1. **الطرز الدوري ( darc order )**: وهو من أصل إغريقي ذو جذع أملس يتوضع على قاعدة تاجه بالنقوش البارزة، ويستعمل العمود الدوري إذ كان المبنى معبر على العظمة والضخامة من حيث المظهر (3).

2. **الطرز الأيوني ( Ionic order )**: يقسم ارتفاع العمود إلى تسعة أقسام فوق القاعدة، يمتاز بالمنظر العجيب وإعطاء الرنق في الهيئة المعمارية ويمتاز الطراز الأيوني برقة نسبته وكثرة زخارفه (4).

3. **الطرز الكورنثي ( carunth order )**: اشتقت تسميته هذا العمود من مدينة كورنثا الإغريقية وطورها الرومان، ويعد تاج من أروع التيجان من حيث الزخرفة، وقد استخدمه الرومان بإفراط شديد، (5) ويتكون من السلة حيث استعملوا أوراق النبات

(1). عاطف محمد السعيد الشيباب، مرجع سابق، ص 76 .

(2). وفاء ابراهيم وآخرون، مرجع سابق ، ص ص 116 ، 117 .

(3). عبد الغني ألفت ، العمارة الرومانية ، جامعة حلوان ، مصر . 2013. ص 14

(4). عاطف محمد سعيد الشيباب ، تاريخ وآثار الرومان ، مكتبة المهديين ، عمان ، 2011، ص 44

(5). عزت زكي حامد قادوس، مدخل الى تاريخ وآثار الرومان، الحظري للطباعة، الاسكندرية، 2005، ص 161 .

للتزيين كأوراق الزيتون على صنفين متطابقين عددها ثمانية تتموضع أوراق للصف الثاني في غضون الصف الأول وبين كل ورقة وأخرى للصف الأول تنبثق السيقان، وثانيا الوسادة تشكل غطاء التاج مربعة الشكل تحتوي في الوسط على زخرفة زهرية. (1)

4. الطراز التوسكاني (Tuscan order): ترجع تسمية هذا العمود إلى منطقة توسكاني التي سكنها الأثروسيون في إيطاليا ويبدو أن هذا الطراز قد نقله الإثروسيون معهم من آسيا الصغرى و اقتبس الرومان هذا الطراز ويمتاز بجسامة المنظر وبساطة الزخرفة.

5. الطراز المركب (order composit): جاءت تسمية هذا الطراز من الأعمدة نتيجة لأنه مركب من طراز ويعتبر من الأعمدة الرشيقة والرفيعة (2).

وما يجب أن أشير إليه كذلك أن العمارة الرومانية تقوم على مبادئ أساسية هي:

✓ اختيار المكان الصحي الملائم للمبنى مع مراعاة متانة وقوة احتماله؛

✓ مراعاة التناسب في المبنى، أي طبيعة الموقع والمنفعة والشكل الجمالي، حيث يمكن

إحداث التوازن بين هذه العناصر المختلفة؛

✓ يجب أن تتناسب نوعية المباني مع احتياجات الطبقات الاجتماعية المختلفة (3).

(1) .حسيبة عينوش ، التيجان الكورنثية لمدينة القيصرية ( شرشال ) ، مجلة الآثار ، العدد 11 ، 2014، ص 75 .

(2) . عزت زكي حامد قادوس ، مرجع سابق ، ص ص 163 - 164 .

(3) .حسن الشيخ ، الرومان ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 2005 ، ص 176 .

## 2. تأثر العمارة الرومانية بغيرها

### 2-1- التأثير اليوناني :

ينصب الدارسون إلى أن امتزاج الحضارتين الإغريقية والرومانية قد جرى بعملية طويلة الأمد، بدأت منذ أن تعرض الرومان في تاريخهم المبكر المؤثرات الإغريقية عن طريق صلتهم بالإثروسكيين وبالمدن الإغريقية ، وفي جنوب ايطاليا وقد بلغ هذا اللقاء أقصاه الحضاري في القرن 2 ق. م<sup>(1)</sup>. ويظهر التأثير الإغريقي فيما يلي :

✓ يظهر تأثير الإغريق على الرومان من خلال فن النحت والزخرفة ولقد كان المعمار يون الرومان يعدلون مما يقتبسونه ومن أمثلتها الواضحة نقوش عمود تراجان ، وجاء فهم المعماري مزيجا من المعمار التوسكاني واليوناني والمصري مما جعل فن العمارة أكثر فنون الرومان أصالة<sup>(2)</sup> .

✓ تأثر بتخطيط المدن في العصر الروماني بشكل مباشر بتخطيط المدينة اليوناني.<sup>(3)</sup>

✓ وإن من أهم ما يلفت الانتباه هو أن الطراز الإغريقية الثلاث ظهرت في العمدة فاستعملوا الطراز الدوري والأيووني والكورنتي مع إدخال بعض التعديلات في أشكالها ، كما أضافوا طرازين جديدين التوسكاني المستنبط من الفن الإثروسيكي و الطراز المركب الناتج عن إدماج الطرازين الأيووني و الكورنتي.<sup>(4)</sup>

(1). هاشم عبود الموسوي ، مرجع سابق ، ص 303 .

(2) . علي عكاشة وآخرون ، مرجع سابق ، ص 237 .

(3). عاطف محمد سعيد الشيايب ، مرجع سابق ، ص 47 .

(4) . قبيلة فارس المالكي ، مرجع سابق ، ص 79

✓ بالإضافة إلى اهتمام الرومان بنحت تماثيل لحكامهم واستعانوا بناحتين إغريق ومن هذه التماثيل المشهورة تماثيل يوليوس قيصر، وأوكتافيوس، وأغسطس<sup>(1)</sup>.

## 2-2- التأثير الأثروسي

سكنت إيطاليا قبائل وشعوب من الجنس الآري الهندي في حوالي القرن العشرين ق م حيث عاشوا في إيطاليا وأسسوا حضارة تيرا مار Teara mare وقد امتدت هذه الشعوب إلى جنوب إيطاليا وتفرع منهم السابيون واللاتين. كما يذكر المؤرخ الكلاسيكي هيرودوت heradutus بأن هجرة وقعت قبل القرن الثامن ق.م حينما غادر الإثركسيون elruxan وطنهم ليديا في آسيا الصغرى واستقروا في المنطقة الواقعة بين فلورنسا وروما والتي مازالت حتى يومنا هذا تعرف بتوسكاني Tuxany أي بلاد التوسكي أو الإثروسي، وتوسكانا هي إقليم في إيطاليا يقع على ساحلها الغربي.<sup>(2)</sup>

لقد بلغت حضارة الإثروسكين أوج ازدهارها واتساعها في القرن السادس ق.م اقتبس الرومان الكثير من حضارات هذا الشعب الذي تمكنوا من إخضاعه وطمس آثاره بعد صراع مديد.<sup>(3)</sup>

وكان الإثروسكيين دور كبير في تاريخ شبه الجزيرة الإيطالية حتى نهاية العصر الجمهوري في روما.<sup>(4)</sup>

كما تميز الإثروسكيين بمهاراتهم في فن البناء وقد أظهروا هذه المهارة في المباني الدينية مثل المعابد والقبور، ويتضح التأثير الإثروسي على الفن الروماني واضحا تماما و خاصة في

(1) . عبد اللطيف سلمان ، الفن الأثروسي والروماني، الجامعة الدولية الخاصة للعلوم والتكنولوجيا ،(د.س.ن)، ص14

(2).عاطف محمد السعيد الشيباب ، مرجع سابق ، ص 25 .

(3). عبد اللطيف سلمان ، مرجع سابق ، ص02 .

(4) . هاشم عبود الموسوي ، مرجع سابق ، ص 322

مجال النحت والأقدم النحتية الرومانية التماثيل الفخارية ذات الطابع الإثروسكري والتي تعود إلى منتصف القرن السادس ق.م عندما أقام الملك روما المعروف باسم تاكوينيوس turquinius معبد للإله "جويتر" على تل الكابيتول وكلف فنانيين إثروسكيين بزخرفته ونحت تماثيله، (1) واقتبس الرومان الطراز التوسكاني وأضافوا إليه بعض الإضافات. (2)

ولم ينته التأثير الإثروسكري بانتهاء السيطرة الإثروسكية إذ كل ما احتاج الرومان بزخرفة معبد أو إقامة تماثيل كانوا يطلبون الفنانين الإثروسك من إتروريا. (3)

وبشكل عام برع الرومان في استخدام الكثير من العناصر المعمارية التي استخدمها الأسلاف المعماريين والإثروسكين واليونان، ولم تنشأ براعة الرومان في الاقتباس، وإنما في التطور العناصر المعمارية بما يتماشى مع ذوقهم الهندسي ونوعية الأشكال والمباني التي أرادوا تشييدها وبناءها. (4)

### 3.2. التأثير الشرقي

بالإضافة إلى التأثير التوسكاني واليوناني في فن العمارة لرومانية نجد أن تخطيط المدن الذي كان متبعاً في الشرق ولاسيما بلاد الرافدين وسوريا. (5)

فطرز المعابد الرومانية هو الطراز نفسه الذي ساد منطقة شمال إفريقيا بشكل عام والذي امتاز بخصائص على النحو التالي:

(1). حسن الشيخ، مرجع سابق، ص 238 .

(2). عزت زكي حامد قادوس، مرجع سابق، ص 226 .

(3). حسن الشيخ، مرجع سابق، ص 239 .

(4). عاطف محمد السعيد الشياح، مرجع سابق، ص 47 .

(5). نفسه، ص 44 .

- بنيت هذه المعابد على مصطبة ويبلغ ارتفاعها 2.50 م.  $3 \times$

- الدرج المحوري الأمامي.

- بها دائما أعمدة في المقدمة ومقامة داخل معمد. (1)

ويجسد أبوللودوروس\*الدمشقي لنا سمات العمارة الشرقية من خلال أعماله، ولقد كانت له بصمة خلف أعظم المنجزات في عهد الإمبراطور تراجان الذين كانا صديقين حميمين، فلقد تأثر أبوللودوروسالدمشقي بروائع العمارة و وحمل إلى روما روحا جديدة في العمارة والفن ويذكر تاريخ كمبريدج القديم أن بعض العلماء يعتقدون >> بأن سوريا في مجال العمارة كانت متقدمة على روما في عبقريتها المبدعة وفي معارفها التقنية وفي مهارة عمالها ويفترض بأن أبوللودوروسالدمشقي قد اقتبس مخططات المباني في سفح رابية الموبرنالين من موطنه الأصلي <<. (2)

ومن منجزات أبو للدوروس في الإمبراطورية الرومانية نذكر:

- السوق التراجانية

- الميدان التراجاني

- عمود تراجان

- الجسر العملاق على الدانوب

(1). رشيد أبو بكر المحمد، الإسهامات المعمارية للإمبراطور ماركوس اوريليوس في شمال افريقيا، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الآداب قسم الآثار، جامعة بني الوليد، ليبيا، 2017، ص 30 .

\*أبوللودوروسالدمشقي: ولد في دمشق وعاش في روما شطرا كبيرا من حياته ومن المرجح أنه مات مبعدا عنها وهو في قمة عبقريته وكمال شخصيته، فرض أبوللودوروس على المجتمع الروماني احترامه وتقدير مواهبه.أنظر: عاطف محمد السعيد

(2). عاطف محمد السعيد الشيبان، مرجع سابق، ص ص 77-80

- حمامات أبو للدوروس

ومن منجزاته أيضا مسرح موسيقى (أوديون) في مونتي جوردانو، أما في مجال السباقات فقد أنشأ أبو للدوروس حلبة بطول يبلغ حوالي 300 م على ضفة نهر التبير في روما، المعبد المخصص لتراجان الذي حدد مكانه في صدر الفوروم، ثم أكمل بناؤه فيما بعد وثمة عمل آخر يجدر ذكره هو آلات الحصار التي صممها.<sup>(1)</sup>

ملخص الفصل الأول :

---

(1). عاطف محمد السعيد الشباب، مرجع سابق، ص 81

إن مفهوم العمارة في البلاد المغاربية القديمة مرتبط بالعمارة الرومانية وذلك لكثرة الآثار التي تعود إلى هذه الفترة، والتي تحجب هنا آثار فترة ما قبل الرومان. ولكن منها لا يدع إلى الشك إلى وجود عمارة تطورت محليا ومن النماذج المتبقية من العمارة النوميديّة في مجملها معابد وأضرحة وتقع معظمها خارج المدن. وهو ما يفسر دوامها في وقت اندثرت فيه كل المباني الأخرى أو ظهرت تحت المباني الرومانية، أما بخصوص الأضرحة قد كانت تصنف إلى أضرحة أسطوانية وأخرى برجية، وقد شيّدت هذه الأخيرة باعتماد أساليب محلية مع إضافة عناصر زخرفية أجنبية وفينيقية ويونانية ومصرية.

أما عن العمارة الرومانية فهي عمارة تعددت المباني الدنيوية فيها بسبب تعدد الاحتياجات المدنية، كما تعددت فيها المباني الدينية، وكانت الخامات متوفرة وفي متناول أيديهم كالخشب والحجر والرخام، وكانت المباني الرومانية متينة وخطوطها جميلة، كان توزيع العقود والعناصر الأخرى يحدث حركة إيقاعية شخصية مميزة.

وقد استخدم الرومان الأعمدة والتيجان الإغريقية مع إضافة بعض التعديلات مما يضيف لها الصبغة الرومانية ومثال ذلك ( الطراز الدوري، الطراز الأيوني، الطراز الكورنتي).

ولقد تأثرت العمارة الرومانية بغيرها ويظهر ذلك في التأثير اليوناني الناتج عن امتزاج الحضارتين الإغريقية والرومانية ويظهر التأثير من خلال فن النحت والزخرفة، بالإضافة إلى تخطيط المدن في العصر الروماني بشكل مباشر بتخطيط المدينة اليونانية. أما في التأثير الإثروكسي فيظهر على الفن الروماني واضحا تماما وخاصة في مجال النحت وأقدم النحتية الرومانية ذات طابع إثروكسي بالإضافة إلى هذين التأثيرين في فن العمارة الرومانية أنها استخدمت نفس تخطيط المدن الذي كان متبعاً في الشرق ولاسيما بلاد الرافدين وسوريا ويجسد لنا أبو اللودورس الدمشقي سمات العمارة الشرقية من خلال أعماله ولقد كانت له بصمة على أعظم المنجزات في عهد الإمبراطور تراجان.

وبشكل عام برع الرومان في استخدام الكثير من العناصر المعمارية التي استخدمها من الأسلاف المعماريين اليونان والإثروسكيين ومنطقة الشرق، ولم تنشأ براعة الرومان في الاقتباس فقط بل في تطورها.

# الفصل الثاني

## مرافق المدينة الرومانية في جميلة

1. المرافق المدنية
2. المرافق الدينية
3. المرافق الثقافية
4. المرافق العسكرية
5. ملخص الفصل الثاني.

لقد كان للرومان تخطيطا واحدا شائعا عند إنشاء المدن الجديدة سواء في إيطاليا أو ولاياتها وهو ما عرف بالتخطيط الشبكي، وهو تخطيط اهتم بتنظيم شوارع المدينة في شكل خطوط متوازية طولية وعرضية متقاطعة بزوايا قائمة في هذا التنظيم الشبكي، تشرف في العادة المباني السياسية و الإدارية والدينية والاقتصادية واجهتها على الشوارع الرئيسية، ولقد كان المجتمع النوميدي عند دخول الرومان لا يزال مجتمعا زراعيا لم يزد عن كونه قرى متفرقة. ولكن مع اهتمام الرومان والقبائل البربرية، مما جعل هذه القرى تنمو تدريجيا مع الوقت فاتسعت مساحتها وأصبحت أكثر تنظيما من الناحية الإدارية فاتخذت شكل المدينة الكاملة.<sup>(1)</sup>

وفق العناية بالمشاريع الاقتصادية أنشئوا في أغلب المدن المباني العظيمة والهياكل الضخمة والمعالم الجليلة وكنت منتشرة من الشمال إلى حدود الصحراء.<sup>(2)</sup>

ولقد قسم الرومان المدن النوميديّة إلى مدن بحرية و فلاحية وعسكرية وهذه الأخيرة متواجدة بكثرة نذكر منها (تيمقاد ولمبلؤ) مدينة جميلة.<sup>(3)</sup> التي أختارنا دراسة مرافقها الرومانية.

## 1. المرافق المدنية :

### **1.1. المنازل:**

ترجع أقدم المنازل الرومانية والتي وجدت في مدينة مومبي إلى القرن الرابع والثالث قبل الميلاد<sup>(4)</sup>. لقد شهدت مدن وأرياف المغرب القديم تخطيط وبناء منازل متنوعة في

(1) منال ابو القاسم محمد حسين، خصائص العمارة في ولاية نوميديا في العصر الروماني، رسالة دكتوراه في الآداب، جامعة الإسكندرية، 2005، ص 24

(2) عبد العزيز الثعالبي، مقالات في التاريخ القديم، دار الغرب الإسلامي، ط 1، بيروت، 1986، ص 38

(3) أحمد صفر، مدينة المغرب العربي في التاريخ، دار النشر بوسلامة، تونس، 1959، ص 342

(4) عزت زكي حامد قادوس، مرجع سابق، ص 204

الفترة الرومانية،<sup>(1)</sup> فنجد أولاً المنازل البسيطة لعامة الناس وهي منازل صغيرة من حيث المساحة والحجم تقتقر لمرافق الراحة<sup>(2)</sup>. والمنازل ذات أفنية، وتشمل منازل ذات فناء مركزي وهذا النوع الأكثر انتشاراً في المغرب القديم وهناك نوع آخر من المنازل ذات فنائين،<sup>(3)</sup> ويتميز بأرض فسيفسائية وهو الأقل انتشاراً من سابقه،<sup>(4)</sup> و الفيلا كانت تتميز بمنازل كبرى وواسعة الأجزاء والفخامة تعكس حياة الطبقة الأرستقراطية من الرومان<sup>(5)</sup>.

ونذكر في دراستنا بعض النماذج من المنازل القديمة في مدينة جميلة التي تبدو هامة من حيث التخطيط والتوزيع.

أ. منزل الحمار المنتصر: سمي هذا المنزل بمنزل الحمار المنتصر نسبة إلى وجود فسيفساء به تحمل صورة حمار مكتوب عليه باللاتينية "Asinus Nica" والتي تعني الحمار الفائز أو المنتصر.

يقع هذا المنزل بالحي المركزي للمدينة القديمة، يحده من الشمال معبد فينوس ومن الجنوب دوكيماياني يفصل بين المنزل والمعبد المجهول الذي يرجح أنه للإله مارس، ومن الشرق يحده طريق الكاردو الكبير، ومن الغرب طريق الكاردو الرئيسي، يأخذ المنزل شكل شبه منحرف تقريباً يتربع على مساحة 823.43 م<sup>2</sup>.

(1). يوسف عزيز يوتير، مدخل إلى تاريخ الرومان وآدابهم وآثارهم، جامعة الموصل، العراق، 1977، ص 86

(2). Cagnat(R), carthage, Timgad, Tebessa et les villes antiqu de l'afrique du nord, Paris, 1912, P 22

(3). بختة مقرانطة، المدينة والريف في الجزائر القديمة، مكتبة الرشاد، الجزائر، ص 46

(4). حكيمة طواهرية، (منازل شمال إفريقيا خلال الفترة الرومانية)، "دراسة لمنازل الجزائر القديمة"، رسالة جامعية لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة الجزائر 2، 2013، ص 117

(5). هاشم عبود الموسوي، مرجع سابق، ص 363

للمنزل أربع واجهات حيث يتصل المنزل بمعبد فينوس من الجهة الشمالية، وتشارك قاعة عبادة هذا المعبد مع المنزل، ومن الجهة الجنوبية يطل المنزل على الدوكيماني، ومن الجهة الشرقية يطل المنزل على رواق عرضه حوالي 3 م على طريق الكاردو القديم. أما من الجهة الجنوبية فيطل المنزل على رواق عرضه حوالي 2.20 م على طريق الكاردو الرئيسي<sup>1</sup> (صورة رقم 12 ص 89).

أما بخصوص أهم الأجزاء المكونة للمنزل نجد:

- **المدخل:** يوجد بالمنزل مدخل رئيسي واحد وهو يفتح على المدخل الرئيسي للكاردو القديم من الجهة الغربية، عرضه حوالي 1.35 م، ومدخل آخر ثانوي عن طريق الكاردو القديم يمكن أن يكون خاص بأهل المنزل عرضه حوالي 1.80 م.
- **الدھليز:** بعد المدخل مباشرة نجد الدھليز الأول وهو يأخذ شكل المستطيل، أما الدھليز الثاني الخاص بالمنزل يقع في الجهة الشرقية.
- **الفناء:** يقع الفناء في الجهة الجنوبية وهو يأخذ شكل المربع تقريبا، حيث تقدر مقاساته بحوالي 9 م × 8.5 م يحتوي على ثمانية أعمدة.
- **الحمامات الخاصة بالمنزل:** يقع هذا الحمام الخاص في الجهة الشمالية للمنزل، شمال الدھليز وغرب قاعة العبادة لمعبد فينوس.
- **القاعات الأخرى:** يتكون المنزل من عدة قاعات أخرى منها تطل على رواق الكاردو القديم من الشرق والتي يحتمل أنها دكاكين. (2)

(1). بوجاجة مسعودة ، دراسة مقارنة بين منزل الحمار المنتصر والمنزل ذو الجدران الآجورية بمدينة كويكل ( جميلة) في العصر الروماني، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الآثار القديمة، جامعة قسنطينة 2015، 2، ص 24

(2). نفسه، ص 25

ب. منزل أمفريت: يقع المنزل شرق الفوروم القديم، يحده من الجهات الأربعة من الغرب طريق المجلس البلدي ، ومن الشرق الكاردو الشرقي، ومن الشمال طريق تارشتيوس الذي يفصله عن الحمامات ومن الجنوب جدار يفصل بينه وبين المنزل المجاور، يتخذ المنزل شكل مستطيل طول أضلاعه 28 م من الشرق إلى الغرب على 18 م من الشمال إلى الجنوب .سمي بهذا الاسم نسبة إلى اللوحة الفسيفسائية المسماة بزفان أمفريت مع إله البحر نيبتون والتي وجدت في الرواق الغربي للمنزل ( صورة رقم 13 ص 90)

ومن أهم المرافق المكونة للمنزل نجد:

- المدخل: يقع المدخل الرئيسي على طريق حمامات تارنيتوس نجد باب عرضها 2.46 م محدود ببلاطات حجرية على جانبيها جزأين الغرض منهما هو استقبال الأبواب.
- الدهليز: مقاساته 10 م على 3 م أرضيته مبلطة بشكل منتظم.
- الفناء: يأخذ شكل المستطيل 6.30 م × 5.40 م محاط بسور قليل الارتفاع تتخلله أعمدة تيجان كورنتية .
- قاعة الاستقبال: هي أكبر قاعة في المنزل 6.60 م من الشرق إلى الغرب على 6 م من الشمال إلى الجنوب، شكلها مربع تفتح على فناء<sup>(1)</sup>.

بالإضافة إلى هذه المنازل نجد منازل أخرى امتازت بعمارتها وزخارفها:

✓ منزل أوروبا: يقع شمال المدينة القديمة

(1). صدوقي مليكة، (المنازل الخاصة لموقع كويكل)، "دراسة وصفية - أثرية - تحليلية" مذكرة لنيل شهادة الليسانس في

الآثار القديمة، جامعة الجزائر 2، 2013، ص 31-32

✓ منزل كاستوروريوس: يقع هذا المنزل أقصى الجهة الجنوبية الشرقية للمدينة القديمة

✓ منزل ذو الجص: يقع هذا المنزل غرب الكاردو الكبير<sup>(1)</sup>.

## 2.1. المرافق العمومية

### أ.1. الفوروم ( الساحة العمومية):

هي الركن الأساسي والمركز الحيوي في كل مدينة، وهي عبارة عن ساحة مبلطة تقع عادة وسط المدينة الرومانية<sup>(2)</sup>. أي عند ملتقى الطريق الرئيسي للمدينة على الطول decuman mascims والطريق الرئيسي على العرض Cardo Mascims الذي يقطع الطريق الأول عموديا<sup>(3)</sup>. حيث عند تقاطعهما تتشكل ساحة تكون مربعة الشكل أو مستطيلة وهي التي تعرف الفوروم يحيط بها من كل الجوانب بنايات عمومية، يجتمع في الفوروم المواطنين للقيام بالمبادلات التجارية، ذات الطابع اليومي<sup>(4)</sup>.

ولقد تواجدت ببلاد المغرب القديم، وكان بكل مدينة فوروم خاص بها. كانت مقاساته متناسبة مع مقاسات المدينة ذاتها<sup>(5)</sup>.

(1) . خاشة السعيد، كويكل دراسة اجتماعية وأثرية ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في الآثار القديمة "، جامعة الجزائر 2، 2016، ص 377-382 .

(2) . أحمد توفيق المدني، قرطاجة في أربعة عصور، (من عصر الحجارة إلى الفتح الإسلامي) ، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986، ص103

(3) . قبيلة فارس المالكي ، مرجع سابق، ص74

(4) . سليمان الصيد، تاريخ الجزائر القديم ، ط1، مطبعة البعث، الجزائر، 1966، ص100

(5) . منير بوشناق، المدن القديمة في الجزائر، وزارة الإعلام والثقافة، الجزائر، 1978، ص61

## أ.2 الساحة السفيرية :

عرفت بمسمى الساحة العامة الجديدة ( الفوروم جديد) تقع في قلب المدينة الجديدة، لها شكل غير منتظم وتتربع على مساحة 3200 م ويشرف موقعها على أشهر وأرقى مباني ومعالم المدينة الأثرية (كويكل) هي محددة من الجهة الشمالية ببوابة أين يمكن النزول ببرج داخلي يتكون من 11 درجة ومن الجهة الشرقية، فهي تمتد إلى رواق مدعم يصف من المحلات أما أرضية هذه الساحة فهي مبلطة بحجارة كلسية مادية<sup>(1)</sup>. (صورة رقم 14 ص 91)

أ.3.الكوريا :قاعة تقريبا مربعة الشكل تقدر أبعادها ب11.65م×10.10م، تقع في الجانب الشمالي الشرقي للساحة العامة يحدها من الشرق الطريق المؤدي لحمامات نورينتوس، والمنزل ذو الأجر ومن الغرب الساحة العامة، ويقع مدخل المعلم بين الكابيتول والرواق المعمد من الجهة الشرقية للساحة العامة.

يرجع تاريخ المعلم حسب الباحث Fevrier يؤرخها بعد 205 للميلاد، وذلك تبعا لكتابة ترجع لفترة الإمبراطور سبتيموس سيفيروس وجدت عند المدخل<sup>(2)</sup>.

## ج.البازيليكات :

تعتبر البازيليك العنصر المميز للمدن الرومانية بالرغم أنها كلمة مشتقة من الإغريقية Stoa وBasilica والتي تعني الرواق الملكي، وقد ظهرت أول بازيليك في القرن الثاني قبل الميلاد .

(1) . عيساوي (بوعكاز) ، طرق حفظ وصيانة مواد بناء الموقع الأثري، جميلة (كويكل) حالة الحجارة الكلسية ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في الصيانة والترميم، معهد الآثار، جامعة الجزائر، 2008-2008، ص 31.

(2) . خاشة السعيد، مرجع سابق ،ص 355

وكانت البازيليكا في العصر الروماني عبارة عن مبنى للتبادل التجاري، وفي الأصل تتواجد بالقرب من الساحة العامة (1).

وبخصوص البازيليكات في مدينة جميلة نذكر:

1. **بازيليكا جوليا**: تقع غرب الفوروم وهي عبارة عن قاعة طويلة مستطيلة، تقدر أبعادها 38 م طولا و 14.16 م عرضا، للبازيليكا مداخل منها مدخل عند الزاوية الجنوبية الغربية للفوروم، ومدخل آخر عند الجدار الجنوبي للبازيليكا، وعند أقصى هذا الجدار نجد منصة كبيرة، وكانت للإشراف القضائي (2).

2. **بازيليكا المدنية للقرن الرابع ميلادي**: بازيليكا المدنية أو بازيليكا العدلية كما عرفت لدى الرومان تعددت اختصاصاتها لتصل إلى السياسة، التجارة والحياة اليومية وعادة ما يكون من الناحية النظرية طول البازيليكا ومقابل المدخل الرئيسي عادة حنية لترتفع عن سطح القاعة ككل ويوجد في مدينة كويكل بازيليكا مدينة وحيدة وهي تتألف من رواق واحد وتكون مرتفعة على سطح الأرض، والمقام باتجاه شمال جنوب، بأبعاد تقدر ب16م×14م ويمكن الوصول إلى الحنية عن طريق قاعة جانبية من الجهة اليمنى، وتوجد كتابة على ثلاث جدارات تحت الحنية مباشرة (3). (صورة رقم 15 ص 92)

د. **الحمامات**: أما بخصوص الحمامات في مدينة كويكل تقع في جنوب المدينة المتجمعة من الشرق إلى الغرب أمام مدخلها الرئيسي، كان يوجد رتاجا يحتوي على اثني عشر رواقا،

(1). عاطف محمد السعيد الشباب، مرجع سابق، ص 68

(2). خاشة السعيد، مرجع سابق، ص 356

(3). نفسه، ص 356

يدخل منه الوافدون وهو على شكل قبو يمررون من خلاله إلى إحدى قاعاتي الملابس ثم إلى قاعة التبريد.

قاعة التبريد هذه عبارة عن قاعة فسيحة مزينة بالفسيفساء\* وصفائح المرمر .بها حوضين صغيرين وحوض كبير تفصله عن الحوضين الصغيرين مجموعة من أعمدة المرمر وردية اللون.

تقع بعدها الغرفة الساخنة بجانبها مدخلان يؤديان إلى غرفة معتدلة الحرارة ثم إلى حوض الماء الساخن، وكما تؤدي الغرفة المعتدلة الحرارة إلى قاعة الدلك<sup>(1)</sup>.

هـ .**الأسواق**: إن لفظة ماكيلوم Macelom هي كلمة لاتينية تعني السوق، حيث أنها الاشتقاق اللاتيني الإغريقي الأصل من مصدر Meracatus والذي يعني المكان المخصص للاتصال بين التجار والمواطنين والتعامل التجاري.ففي بداية الأمر كانت الأسواق مركزا للبيع والشراء، كما تطورت فيما بعد وأصبحت مركز الاجتماعات الهامة .وهذا راجع لاتساع مساحتها<sup>(2)</sup>.

ولقد تواجدت في مدينة جميلة سوقين مهمين تمثلا في سوق الأخوين كوزينيوس وسوق القماش .

(1) . عبد الرزاق أويدر، مرجع سابق ، ص 19

(2) . Sommer(E),**Lexique latin,Français,librairie** ,Hachette,paris,P23

\***الفسيفساء**: هي فن زخرفة حوائط أو أرضيات برسومات لا يستخدم فيها لون ولا فرشاة، بل تستخدم قطع صغيرة هذه القطع قد تصنع من خامات طبيعية كالحصى أو اصطناعية كالزجاج.أنظر:أحمد إبراهيم عطية،"ترميم الفسيفساء الأثرية"،دار الفجر للنشر والتوزيع،2003،ص 20

### ✓ سوق الإخوة كوزينيوس

يقع سوق الإخوة كوزينيوس \* عند الخروج من بازيليك الباب الجنوبي الغربي، وعند الالتحاق بالشارع الرئيسي يمكننا الولوج إلى السوق عبر الرواق الذي من خلاله نلتحق للسوق (1). في الجهة الشمالية محاذة الكابيتول (2). يحده من الجهة الشرقية الحي الأوروبي، ومن الجهة الغربية يحده مجلس العشرة وهي القاعة التي يجتمع فيها الأعضاء الذين يشكلون المجلس البلدي للمدينة، بالإضافة إلى الفوروم ومن جهة الشرقية يحده الحمامات الكبرى (3). (صورة رقم 16 ص 93)

يتكون السوق من ثمانية عشر محلا مهياً على مساحة قدرها 620 م<sup>2</sup> طاولات أحادية الكتلة تستخدم كمعارض لغرض تعليق السلع (4).

### ✓ سوق القماش :

يقع هذا السوق عند الجهة الشمالية الغربية المحاذية لقوس كركلا من الخلف وهو عبارة عن قاعة مستطيلة تقدر أبعادها ب 11.42م×30.37م للسوق بوابة وحيدة في الحائط الجنوبي تقدر أبعاد فتحتها ب 3.05م (5).

\*الإخوة كوزينيوس: هما من الأصل القرطاجي ، وهما شخصان جد ثريان ولوكيوس كوزينوس هو الابن الأكبر للعائلة، وهو مشيد السوق وهذا الشخص عدة مناصب إدارية وشغل عدة مناصب في المجلس البلدي بقرطاج وكويكل فيما بعد. أنظر: رشيد أبو بكر امجد امجد مرجع سابق، ص 07.

(1) .Février (PA),op-cit,P 42

(2). زكي بوزيد، جزائر الأزل، تر: إنعام بيوض، المواقع المدرجة ضمن التراث العالمي، الجزائر، 2008، ص 173

(3) . Leshi(L),Djemila ,op-cit,P24

(4) .Isaac (M.G),l'art remenain de distributeur l'eau ,zaragoza,2007,P 01

(5). خاشة السعيد، مرجع سابق ، ص 360

## و - منشآت الري:

يعد الماء أحد العناصر الهامة ذات قيمة عالية لدى الشعوب القديمة سواء كانت مياه أمطار أو مياه أنهار<sup>(1)</sup>. ولقد كان في أغلب الأحيان تبنى المدن الرومانية في نقاط توفر المياه.<sup>(2)</sup> وقد تميز المناخ في الشمال الإفريقي القديم مثلما هو الآن بالجفاف لفترة طويلة وأحيانا قد تشهد بعض المواسم الفلاحية حالة من الجفاف على فصل كامل ولذلك فإن البحث عن التعويض نقص الأمطار بالري كان حلا هاما اعتنى القائمون على الزراعة خلال فترة رومانية به وكانت إقامة منشآت الري للاستفادة من مياه الأمطار ويمكن تصنيف هذه المنشآت إلى نوعين هما<sup>(3)</sup>:

✓ **منشآت التجميع**: ولقد شهدت الاكتشافات الأثرية على انتشارها في مدينة جميلة وتشمل كالاتي:

✓ **الآبار**: أفادت الدراسات المخصصة والبحوث الأثرية أن المستوى التقني في إنجاز الآبار كان متقدما ويشير إلى الدهشة، وقد وصل الحفر إلى أعماقا بعيدة في حدود 59 م ففي منطقة زغوان القريبة من العاصمة التونسية تم إحصاء 110 آبار فيها<sup>(4)</sup>.

(1) .رشيد أبو بكر محمد احمد، مرجع سابق، ص 118

(2) . Isaac (M.G), l'art romain de distribuer l'eau ,zaragoza,2007,P 01

(3) . محمد العربي عقون، الاقتصاد والمجتمع في الشمال الإفريقي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2008، ص 109

(4) . نفسه، ص 108

أما بخصوص مدينة كويكل نجد العديد من الآبار المحصورة في كل الأحياء وهي ذات عمق مختلف من بئر إلى آخر. أما مواد البناء فتعتبر تقريبا نفسها في كل الآبار، وقد تم اختيار نموذجين هما :

✓ **البئر الأول** : يقع هذا البئر في الجهة الجنوبية للمدينة بالقرب من منزل باخوس، فهو يتوسط طريق الكاردو ماكسيموس، يتخذ شكل حذوة الفرس، بني من الآجر والديبس والحجارة الكريمة والملاط (صورة رقم 17 ص 94).

مقاساته:

الطول: 2.75 م

العرض: 2.65 م

العمق: 1.65 م

✓ **البئر الثاني** : يتخذ البئر شكل دائري، يقع في أسفل الطريق الثانوي للحي الغربي، بني من الخارج بالحجارة الصغيرة وهو مقسم إلى ثلاثة أجزاء عبر حجارة مستطيلة كبيرة الحجم (صورة رقم 18 ص 94).

مقاساته:

الارتفاع من الخارج: 1.50 م

القطر الخارجي: 6.90 م

قطر الفوهة: 78 سم<sup>(1)</sup>.

(1). بليط كمال، قنوات مياه مدينة كويكل "جميلة"، مذكرة لنيل شهادة ماستر، جامعة محمد لمين دباغين، معهد سطيف 2

✓ منشآت التوزيع :

- **قنوات النقل** :تشمل مدينة كويكل العديد من القنوات التي تنتشر تقريبا في كل الأحياء أو على طول الطرق الرئيسية وفي مدخل بعض المنازل:

✓ أهم قنوات المدينة:

- **قناة حمامات الكابتول** :تتواجد شرق الساحة العامة حيث تخرج من الجدار الشرقي للكوريا لتتجه نحو الشمال متبعة الطريق الثانوي الأول، تتكون من حجارة مستطيلة الشكل وترتكز على جدار داعم مبني بالحجارة الصغيرة و الملاط، علوه 60 سم على الأرض وهو مبني بانحدار نحو الشمال لتسهيل عملية سيلان الماء في القناة.

- **قناة الجهة الجنوبية العربية لمنزل باخوس** :تتشكل هذه القناة من ستة عشر حجارة مستطيلة الشكل .تتواجد في ناحية الجنوب الغربي لمنزل باخوس، القناة تزداد عمقا كلما زاد الانحدار نحو الشمال وحجم الحجارة تتناقص وتنتهي القناة بحوض صغير مستطيل الشكل.

- **قناة غرب الساحة السفيرية** :تنقسم هذه القناة إلى ثلاثة أجزاء الجزء الأول يبدأ من أدراج المعبد المجهول جنوب القوس والذي يمتد على طول 15.10 م، وبالقرب من بوابة قوس النصر يبدأ الجزء الثاني من القناة والذي يستمر لمسافة 8.50 سم .أما الجزء الثالث والأخير من هذه القناة فهو يحتوي على بلاطات حجرية مختلفة الأشكال، يصل طول هذا الجزء 18 م حيث يصل بالقرب من الباب الجنوبي للمدينة<sup>(1)</sup>.

(1) .بليط كمال، مرجع سابق ، ص 76

✓ **الصهاريج**: تعد الصهاريج أهم المنشآت التي توفر المياه للمنازل والأحياء السكنية.<sup>(1)</sup> وأحسن مثال على هذه المنشآت نذكر صهاريج عين ميزاب بتونس.<sup>(2)</sup> وتوجد في مدينة كويكل عدد لا بأس به من الصهاريج، نذكر مثال على ذلك صهاريج الكابيتول:

- **الصهرج الأول**: يتخذ شكلا مربعا تقريبا وهو الأصغر بين الصهاريج الثلاثة الموجودة خلف الجدار الجنوبي للكابيتول ( صورة رقم 18ص95).

- **الصهرج الثاني**: يتخذ شكلا مستطيلا يتوسط الصهاريج الثلاثة مبني من الداخل بالحجارة الصغيرة، أما من الجهة الشمالية الخارجية فيستند على جدار الكابيتول الذي بني بالحجارة الكبيرة المصقولة، يفصل بينه وبين الصهرج الأخير جدار يصل سمكه إلى 57 سم. ( صورة رقم 18ص95).

- **الصهرج الثالث**: يعد من اكبر الصهاريج الثلاثة، يعد من الجهة الشرقية، فهو يشرف على الطريق الثانوي يتخذ شكلا مستطيلا يحتوي هذا الصهرج على فتحة لتموينه والتي تقع في المنتصف الجنوبي مقاساتها 44×39 سم (صورة رقم 18ص95).

تحتوي هذه الصهاريج على قناة تمر من الجهة الجنوبية بها تحت الأدراج مباشرة مقاساتها 52×70 سم مكسوة من الداخل بالملاط الذي يصل سمكه حوالي 1.5 سم وهي تمتد على طول الصهاريج<sup>(3)</sup>.

(1). بليط كمال، مرجع سابق، ص 76

(2).Mahjoubi(A), Villes et structures urbaines de la province romaine d'afrique, Tunis, 2000, P 118

(3). بليط كمال، المرجع السابق، ص 41

✓ النافورات:

تعد من بين المعالم العامة التي كانت منتشرة في بلاد المغرب القديم<sup>(1)</sup> وتتواجد النافورات تقريبا في كل أنحاء مدينة كويكل، حيث تتوزع بانتظام على طول الطرق الرئيسية، الأماكن العامة ومختلف الأحياء، وهذا لتمكين السكان من الحصول على المياه.

ونذكر بعض النافورات المتواجدة في المدينة:

- **النافورة الأولى:** تتخذ شكلا مستطيلا وتتكون من سبعة بلاطات ذات أحجام مختلفة تفصل بينها دعائم يقع جنوب المدينة على يسار الكاردو. (صورة رقم 19 ص 96).
  - **النافورة الثانية:** تقع على يسار الكاردو وشمال الحمامات الكبرى، للنافورة عدة أجزاء أولها أرضية ذات شكل مربع وعليها ترتكز القاعدة. يتم الصعود إليها من الجهة الشمالية عبر ثلاثة أدراج وبعدها مباشرة نجد قاعدة الحوض تتشكل من بلاطات مختلفة المقاسات (صورة رقم 20 ص 96).
  - **النافورة الثالثة:** تقع قرب الساحة السفيرية وتبعد عن قوس النصر ب 10.20 م تتكون من أرضية مبلطة بحجارة مختلفة المقاسات، تحتوي النافورة على حوضين مختلفين ذات حجم كبير تتوسطها ثلاثة أخرى ذات حجم صغير<sup>(2)</sup>.
- (صورة رقم 21 ص 96).

(1) . سليم دريسي ( شبكة الطرق الرومانية في الجهة الشرقية لموريطانيا القيصرية) "دراسة أثرية وقياسية"، رسالة دكتوراه الإنسان والمحيط، جامعة الجزائر 2، 2011، ص 30

(2) . بليط كمال، مرجع سابق ، ص 61

و. أقواس النصر:

هي عبارة عن بناء ضخم من الحجارة مزين بنقوش تاريخية وتماثيل متصلة به أعمدة محمولة على قواعد مرتفعة ،<sup>(1)</sup> حيث قام الرومان بتخليد ذكرى انتصاراتهم بإقامة بعض المباني والنصب التذكارية.

ولكن قوس النصر كان الأكثر شيوعا لتخليد انتصاراتهم<sup>(2)</sup>.

وكانت أقواس النصر عديدة في بلاد المغرب القديم كقوس كركلا بتبسة<sup>(3)</sup> وقوس ماركوس أوريلوس \*بطرابلس، ويعتبر من أفخم الهياكل الرومانية<sup>(4)</sup> وقوس سبتيموس سوبرونس ببلدة<sup>(5)</sup>.

ومن الأقواس التي كانت بمدينة كويكل نذكر:

(1) .عباس عباس، الموسوعة الحضارية، ط1، دار البدر للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ص 119

(2) .رشيد أبو بكر المحمد، مرجع سابق ، ص 135

\*ماركوس أوريلوس، ولد في عام 121م في قصر العائلة في روما، تولى الحكم سنة 161 م وأمتد إلى غاية 180م ، كرس حياته كلها للأدب والفلسفة خاصة الفلسفة الروائية، ومن أهم أعماله كتاب التأملات. أنظر: ماركوس أوريلوس، التأملات، تر: عادل مصطفى، ط1، رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2010، ص 16

(3) . محمد بشير الشيني، الاحتلال الروماني لبلاد المغرب القديم وسياسة الرومنة 146 ق.م- 40 م، ط1، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر، 1985، ص 85

\*ماركوس أوريلوس، ولد في عام 121م في قصر العائلة في روما، تولى الحكم سنة 161 م وأمتد إلى غاية 180م ، كرس حياته كلها للأدب والفلسفة خاصة الفلسفة الروائية، ومن أهم أعماله كتاب التأملات. أنظر: ماركوس أوريلوس، التأملات، تر: عادل مصطفى، ط1، رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2010، ص 16

(4) . أحمد صفر، مرجع سابق، ص 349

(5) . رشيد سالم الناضوري، المرشد إلى آثار لبددة ، مطابع وزارة الإعلام والثقافة، ليبيا، 1968، ص 43

✓ قوس كركلا: بين عام 216 م من طرف سكان كويكل على شرف الإمبراطور كركلا ابن جوليا دومنا وسبتيموس سيسيروس فهي عبارة عن بناية تحتوي على قوس واحد وتركب من طابقين غير متساويين يصل ارتفاعه 12.5 م وعرضه 10.6 م، وكل واجهة مزينة بزوجين من الأعمدة الكورنية، كما يوجد تجويف يفترض أن تكون به تماثيل، أما الجزء العلوي يحتوي على سطح معبد وزوجين من المعلمات، أعيد ترميم قوس النصر سنة 1921 من طرف هيئة المعالم التاريخية الفرنسية.(1)

✓ قوس الكاردو الكبير: يقع هذا القوس بالقرب من الساحة العامة ومعبد فينوس وسط الكاردو الكبير يقدر عرضه ب 9متر وعرض مدخله 4متر، واجهته الجنوبية مزينة بواسطة عمودين كورنيين ملتصقين بالحائط، ينسب هذا الحائط إلى الإمبراطور كومود تم التنقيب عنه خلال حفريات سنة 1915 .

✓ قوس شارع الفوروم: يقع أقصى شمال الشارع الرئيسي الموصل للساحة العامة ويلتصق بجدار معبد فينوس.

✓ قوس كرسكنس: عبارة عن قوس مزدوج عند الزاوية الجنوبية الشرقية للساحة السفيرية تقدر أبعاد القوس الأول 3.73 م عرضا على 5.60 م ارتفاعا ، أما القوس الثاني فيقدر أبعاده ب 3.55 م عرضا على 5.89 م ارتفاعا، تفصل بينهما مسافة تقدر ب 5.14 م (2).

ز. الأحياء:

✓ الحي الغربي: يمتد من الشمال إلى الجنوب على طول حوالي 170 م، أما من الشرق إلى الغرب فيتراوح بين 45 و 50 م، يعتبر أحد أهم الأحياء في مدينة كويكل، يضم في داخله

(1) ..Blase de Robes(JM),op-cit,P :114

(2) .خاشة السعيد، مرجع سابق ، ص 365

العديد من المنازل والمرافق العامة من محلات و ورشات صغيرة فهو يعتبر من الأحياء الصناعية في المدينة<sup>(1)</sup>.

✓ **الحي المسيحي:** يحتوي هذا الحي على العديد من المعالم الهامة و يمون الحي المسيحي من قناة مستقلة.<sup>(2)</sup>

### 3.المرافق الدينية :

#### أ.المعابد: (Temles)

أحد أهم مظاهر الحياة الدينية خلال الحقبة الرومانية<sup>(3)</sup>.وكانت أهمية وجودها في لمدينة الرومانية هي لأغراض تعبر عن رغبة الإمبراطور في إعطائها الفخامة في تكوين المدينة الرومانية<sup>(4)</sup> لتطغى أهميتها مثل المباني الضخمة مثل المسارح والملاعب والحمامات لتكوين النسيج الحضري الروماني<sup>(5)</sup>.

ومن المعابد المتواجدة في مدينة كويكل نجد:

✓ **معبد الكابتول:** بني هذه المعبد خلال القرن الأول،وهو معبد ثلاثي الآلهة (جوبتر،جيتون،مينرف)<sup>6</sup> يقع معبد الكابتول جنوب الفوروم أما من جهاته الأربعة يحده غربا سوق الإخوة كوزينوس، وشرقا يحده المجلس البلدي،

(1).Allais (Y), *Le quartier occidental de Djemila(Cuicul) in antiquité africaine* ,T5,1971,P :95

(2) .بليط كمال،مرجع سابق، ص95

(3) . إبراهيم رزق الله أيوب، التاريخ الروماني، الشركة العالمية للكتاب، لبنان، 1992، ص 92

(4) .قبيلة فارس المالكي،مرجع سابق، ص 75

(5) . إبراهيم سمعان وهيب، الثقافة والتربية في العصور القديمة،دار المعارف، مصر ، 1961، ص 256

(6) .B las de Rebles (J.M).op-cit ,P 114

(صورة رقم 22 ص 112) وشمالا حمامات الكابتول<sup>(1)</sup>. يدعم المعبد بستة أعمدة في الواجهة وعمود في العمق. ولكن لم يتبقى منه أثر إلى الطابق التحت ارضي مقسم إلى ثلاث قاعات بواسطة جدران متناظرة<sup>(2)</sup>.

وبخصوص فترة بنائه فهي غير معروفة، والسبب يعود لغياب أي نص لاتيني يوضح التاريخ المضبوط للمعبد، ولكن هناك احتمال أنها جزء من المعالم التي بنيت في القرن الثاني حول لساحة الفوروم<sup>(3)</sup>.

✓ **معبد جينتركس**: يحده من الشمال الساحة العامة والبازيليك جوليا، ومن الشرق الكاردو الثاني ومن الغرب نجد الكاردو الكبير ومنزل الحمار المنتصر من جهة الجنوب، يحاط بصف من الأعمدة والأروقة من ثلاث جهات، يتخذ المعبد شكل مستطيل، تبلغ أبعاده 26.14 على 23.64 م، تقام في الساحة التي بين الأروقة الاحتفالات الدينية<sup>(4)</sup>.

للمعبد ثلاثة بوابات جهة الكاردو الكبير اثنتان جانبيتان مستطيلتين وبوابة أخرى في الجهة الشمالية المحاذية للساحة العامة مائلة نحو جهة الغرب مسبوقة بثلاث درجات، يتوسط المعبد ساحة مستطيلة شبه منحرفة. توجد قاعة عبادة من الجهة الجنوبية ويتم الوصول إليها عبر

(1).Février (PA) Djemila,op-cit,P 40

(2). خاشة السعيد، مرجع سابق، ص 360

(3).Ballu (A) :PO-CIT,P 221

(4). عبد الرزاق اويدر، مرجع سابق، ص 362

منصة مكونة من 12 درجة تليها ساحة البروناووس هي ساحة مبلطة تقدر أبعادها ب 4.29 م على 6.25<sup>(1)</sup>.

✓ **معبد العائلة السفيرية** : يعتبر معبد السفيرية الأكثر فخامة في مدينة كويكل يرتفع في الزاوية الجنوبية الشرقية من الساحة السفيرية<sup>(2)</sup>. ذو شكل مستطيل طوله 33.65م على 39 م عرض، يتم الوصول إليه عبر أدراج معلمية مكونة من 26 درجة تؤدي إلى منصة مستوية ومبلطة، (صورة رقم 23 ص 98) ويتم الوصول إلى جزء منها فقط أين يتم تقديم الأضاحي والقربانين.<sup>(3)</sup>

وعبر ثلاث درجات أخرى نجد ساحة أصغر من الأولى تليها 12 درجة ثم ساحة البروناووس، خلف هذه الساحة نجد قاعة العبادة محاط على جانبيه الشرقي والغربي بأروقته معمدة ذات نظام كورنتي<sup>(4)</sup>.

✓ **المعبد المجهول** : يسمى هذا المعبد بالمعبد المجهول لأننا لم نجد كتابه أو مرجع ممكن يؤدي إلى معرفته نسبته إلى معبود معين، يحده من جهاته الأربعة من الشمال طريق صغير يفصله عن منزل الحمار طريق صغير جنوبا منزل كاستوروريوس وشرقا طريق الفوروم، ومن الغرب الكاردو الكبير، تقدر أبعاده ب 24 متر و 60سم طولاً و 11متر عرضاً، ترجع فترة بنائه لفترة القرن الثاني قياس على تاريخ المباني القريبة منه<sup>(5)</sup>. (صورة رقم 24 ص 99).

(1) .حسنا بورناتة، المعابد الوثنية في مدينة جميلة (كويكل) ، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علم الآثار الكلاسيكي مناهج وتطبيقات، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2 ، 2016، ص 51

(2) .Février(PA),Djemila,op-cit,P 54

(3) . Blas de Rebles,op-cit, p 97

(4) . GSell(ST),op-cit,P 117

(5) .خاشة السعيد، مرجع سابق، ص 363

### ب. الأضرحة:

الأضرحة هي نوع من أنواع المقابر وهي مبنى الضخم يضم رفات القادة والأباطرة المشهورين<sup>(1)</sup> وقد قسم الباحثون الأضرحة إلى مجموعتين حسب تشكلها إلى الأضرحة البسيطة والأضرحة ذات الطابق العلوي.

أما بخصوص مدينة كويكل نجد مثال على ذلك:

✓ **ضريح جميلة:** يعود تاريخ بناء هذا الضريح إلى القرن الثاني ميلادي، يصنف ضمن مجموعة الأضرحة البسيطة، تقع آثار هذا المعلم في الجنوب الشرق لمسرح جميلة يتكون من قاعدة بسيطة طول ضلعها 3.70 م ذات درجتين تجمل طابق سفلي طول ضلعه 2.55 م مبني بالحجارة المنحوتة الكبيرة يتراوح ارتفاع كل حجارة بين 50 سم إلى 67 سم. سمكها يساوي 50 سم<sup>2</sup>، يتواجد بأحد واجهاته باب، وكانت تتكون هذه الواجهات من أربعة صفوف من الحجارة المنحوتة، ووجدت غرفة جنازية مربعة الشكل داخل الطابق السفلي، وقد كان الارتفاع الكلي للضريح يساوي 2.85 م<sup>(2)</sup>.

### ج. الكنائس:

أخذت الكنائس أهمية معتبرة في بلاد المغرب القديم التي جاءت من الشرق والتي وجدت تأييد ضد الترك وتعدد الآلهة وعادة الأباطرة في بلاد المغرب القديم. قد كانت الكنائس الممتدة سواء في المدن أو القرى عبارة عن قاعات مستطيلة الشكل يتقدمها رواق، وفي آخرها غرف

(1). مروى عصام صلاح، التاريخ والثقافة المعمارية، ط1، مكتبة المجمع العربي، عمان، 2014، ص 126

(2). فدوى مدراسي، (موقع تبعلين بمدينة ماسكولا) "دراسة أثرية" رسالة ماستر في الآثار القديمة، جامعة منتوري قسنطينة، 2013، ص 313-315.

صغيرة للكهنة ورجال الدين أما في الداخل فإن الكنيسة مقسمة عموماً طولياً بأعمدة إلى ثلاثة أقسام (1).

أما بخصوص مدينة كويكل تقع الكنيسة في الجزء الغربي للفوروم، تمتد على مساحة 532م<sup>2</sup> بنيت سنة 158 م في عهد الإمبراطور فوربين وهي بمثابة محكمة ومنطقة تبادل السلع (2).

### 3. المرافق الثقافية:

#### أ. المرافق الثقافية الترفيهية :

- المسارح :حاز المسرح على اهتمام الشعب الروماني الذي سارع ببناء مكان خاص لهذه التسلية، حيث يعتبر المسرح أهم مرافق ثقافي ترفيهي للمدينة (صورة رقم 25ص100).

وبطبيعة الحال انتقل هذا الشغف مع الإمبراطورية الرومانية إلى مختلف الولايات، خاصة بلاد المغرب القديم وهو عبارة عن بناية في شكل نصف دائري (3)ومن أهم المسارح ببلاد المغرب القديم نجد المسرح الروماني بروسياكادا (4) ومسرح تيمقاد الذي شيد في عام 160 م (5).

(1). منير بوشناق، مرجع سابق، ص ص136-137

(2). عبد الرزاق أويدير، مرجع سابق ، ص 22.

(3) . أحمد صفر، مرجع سابق، ص 345

(4). نور الهدى بوباكور، الأنصاب المحفوظة بمسرح روسيكادا، دراسة تنظيمية إيكولوجية، رسالة ماستر في الآثار القديمة، جامعة قسنطينة 2، 2013، ص19

(5). أنوال طامر، حفريات المسرح الجزائري، دار الكتاب العربي، الجزائر، 2007، ص47

أما بخصوص مدينة كويكل فيعود تاريخ إقامة المسرح فيها إلى القرن الثاني ميلادي، يوجد المسرح جنوب المدينة القديمة ويمكنه استيعاب حوالي 3000 شخص<sup>(1)</sup>.

### ✓ أقسام المسرح:

1. **المدرجات: Cavea:** بنيت هذه المدرجات بتقنية الحجارة الكبرى المصقولة، وتمتد هذا المسرح إلى هضبة، والمدرجات أتت بشكل نصف دائري بقطر يقدر بـ 58.40 م، ويبلغ عدد درجات 24 درجة منها 15 في القسم العلوي وتسعة في القسم السفلي.

2. **الأوركسترا:** تأخذ أوركسترا مسرح جميلة شكل نصف دائري وترها يساوي 16 مترا، أما مركز القوس إلى قاعة الجدار الأمامي فيساوي تسعة أمتار.

### - وسائل الاتصال مع الأوركسترا :

تتصل بالمدرجات عبر فتحة عرضها 0.80 م، كما تمتد الأوركسترا مباشرة مع الخارج عن طريق المدخلين الرئيسيين الجانبيين، كما تتصل مع الخشبة بواسطة أربعة سلالم.

### - الخشبة : Scaena -

وهي تقع بين الأوركسترا والجدار الخلفي المقابل لدرجات المسرح وقد كانت تقام عليها العروض، وتعلو خشبة مسرح كويكل الأوركسترا بـ 1.05 م، ولاعتلاء الخشبة عن طريق الأوركسترا توجد أربعة سلالم ولكل سلم أربعة درجات<sup>2</sup>.

(1). عيساوي بوعكاز، مرجع سابق، ص 29

(2). خاشة السعيد، مرجع سابق، ص 366

## - المرافق الجانبية للمسرح: Parascaenia

يوجد بمسرح كويكل أربعة غرف إثنان عن اليمين إثنين على اليسار، إذ قسمنا المسرح إلى نصفين متناظرين وربما تكون هذه الغرف إما خصصت لتغيير ملابس الممثلين ، إذ كانت تستعمل من أجل الراحة .

### أ.المرافق الثقافية العلمية:

#### - المدارس :

1. المدارس أو الجمعية :تقع في الحي الغربي وهي قاعة طويلة تتكون في نهايتها خلية تقدر طول فتحتها 3.40 م وعمقها 1.60 م بين الكاردو الغربي 1 و 2 اتجاها شرق وغرب.
2. المدرسة أو الجمعية :تقع شرق المعبد الخيري، لها واجهة أو بوابة باتجاه الطريق الموصل للمسرح وهي ذات شكل مربع، ويؤرخ تاريخ بنائها نهاية القرن الثاني وبداية القرن الثالث (1).

#### 4.المرافق العسكرية:

من إحدى الانشغالات المهمة للإمبراطورية الرومانية هي فرض السيطرة وتثبيت أقدامها في الولايات الواقعة تحت لوائها من خلال حماية الأقاليم التي ضمتها (2) تحسبا لمختلف الأخطار التي كانت تهدد الوجود الروماني في جميع أراضي الإمبراطورية المتمثلة في هجمات الأهالي المتكررة على مراكزها الاقتصادية والاجتماعية والعسكرية (3) زد على ذلك لم يكن من الممكن

(1). خاشة سعيد، مرجع سابق، ص ص 398- 399

(2). منير بوشناق، مرجع سابق، ص 32

(3). سليم دريسي، مرجع سابق ، ص 60

أو على الأقل من السهل عليها التحكم فعليا في تلك المساحة الشاسعة التي يتكون منها المغرب القديم والمترامية من خليج السرت الكبير إلى المحيط الأطلسي بذلك البغداد (1).

فهذا الوضع جعل السلطة الرومانية تقوم ببناء التحصينات والتي كانت عبارة عن مباني حربية عسكرية متنوعة متمثلة في المعسكرات، القلاع، الحصون، الأبراج، الأسوار وأخيرا الخنادق (2).

✓ **المعسكرات:** يتراوح معدل مساحتها بين 1.5 هكتار إلى 3 هكتار وهي منشآت دفاعية تحرس المدن المفتوحة. (3)

ومن بين المعسكرات المهمة في بلاد المغرب القديم معسكرات تازولت. (4)

✓ **القلاع:** أقل مساحة من المعسكر وهي عبارة عن بنايات محصنة، تسمح بالدفاع عن الحدود والمدن (5)، ومثال على ذلك قلعة بني قايد بجيجل. (6)

✓ **الحصون:** هي عبارة عن نموذج مكمل للتحصينات الروماني كالمعسكرات والقلاع (7).

✓ **الأبراج والأسوار والخندق:** وهي نوع من أنواع التحصينات الرومانية.

---

(1) .العزیز أعراب، الشخصيات الرومانية جنوبي نوميديا وموريطانيا القيصرية من القرن الأول إلى الثالث ميلادي وآثاره، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر، 2009، ص100

(2) . عبد القادر صحراوي، التحصينات العسكرية بنوميديا وموريطانيا القيصرية أثناء الاحتلال الروماني، دار الهدى، الجزائر، 2011، ص5

(3) ..Diehl chrel , l'afrique Byzantine,histoire de la domention by Zantime en afrique( 533-709), ernest le rousx , Paris,1896,P :186

(4) .منير بوشناق، " مرجع سابق " ، ص32

(5) . cagnat (R),op-cit,P 683

(6) . علي عمر خلاصي، جيجل تاريخ وحضارة، ط1، منشورات الحضارة ، 2011، ص93

(7) .salama(p), les vois romaines de l'Afrique du nord,impinerieossicielle,alger,1951,p32

- ✓ الأبراج: وهي من بين الشخصيات الدفاعية التي أنشأها الرومان لبلاد المغرب القديم وتشكل مراكز المراقبة والحراسة (1). أمثال على ذلك أبراج مدينة قسنطينة (2).
- ✓ الأسوار: تأخذ شكل حاجز خشبي أو حجري يحيط بالمدينة أو القلعة (3).
- ✓ الخندق: يعتبر الجزء الأخير من مكونات المنظومة الدفاعية (4) وليس لها بناء محدد على طول طول مسارها، فأحيانا لا يظهر لها أثر وأحيانا أخرى تكون على شكل جدار تتخلله أعمدة أفقية شبيهة بالجبل في المناطق الجبلية أو الصخرية (5). وأهم خندق كان في مدينة كويكل، هو خندق جيملانيس.
- ✓ خندق جيملانيس: ولقد كان أول خندق أنشأه الرومان في بلاد المغرب القديم والذي أسموه (فوساريجا) أو فوساسيكيو (الخندق الملكي) وسمي بهذا الاسم نسبة إلى جميلة المعروف بالفوساتوم أفريكا\* (6).

(1) . محمد البشير الشينيني، أضواء على تاريخ الجزائر القديم ، دار الحكمة، الجزائر، 2009، ص128

(2) . Gsell(S),Exploration scientifique de l'Algerie,edition ernest lr roux,Paris,1912,P 116

(3) . سعد بن إبراهيم "ابن الرامي" ، الإعلان بأحكام البنيان ، ط 1،تع: محمد عبد الستار عادل، دار الوفاء، الإسكندرية، 2002، ص193

(4) . شارل أندري جوليان، تاريخ إفريقيا الشمالية، تع: محمد أمزالي وبشير سلامة" ، دار التونسية، تونس، 1969، ص184

(5) . Bardez (J),Fossatum Africar, rechrrches aeriennes sur l'organisation des confins a l'epougne remain ,edition arts et metiers graphiques, Paris,1949,P 361

(6) . محمد البشير الشيني، " مرجع سابق " ، ص41

\*الفوساتوم: ويعني الحفرة أو مجرى الماء، وهو مشتق من فوسا التي تعني بدورها الحفرة أو المجرى أو النقب أو البالوعة.أنظر:العزیز أعراب، مرجع سابق،ص 60

ملخص الفصل الثاني:

تعتبر مدينة جميلة من أهم المواقع الأثرية التي تركت آثارها الحضارة الرومانية في منطقة شمال إفريقيا التي لا تزال قائمة إلى يومنا هذا والتي حافظت على طابعها العمراني من حيث الهياكل العمرانية والمظاهر الفنية والزخرفية والتي تنوعت في تشييد مرافقها، وامتازت بالطابع الروماني البحت، كما عرفت بالتخطيط الشبكي في إنشاء المدن الجديدة سواء في إيطاليا أو ولاياتها.

فوجد المرافق الدينية فبرعت في تشييد المنازل والقصور ومن أشهرها في مدينة كويكل منزل الحمار المنتصر ومنزل أمنفريت التي كانت من أجمل ما بنى الرومان، وفيما يخص المرافق العمومية نجد الفوروم وهي الركن الأساسي والمركز الحيوي والمدنية ( الساحة السفيرية ) والتي يشرف على موقعها أشهر وأرقى مباني ومعالم المدينة الأثرية.

فبالإضافة إلى الكوريا و البازيليكا والتي تعتبر هاته الأخيرة العنصر المميز للمدينة، ومن أهم البازيليكات في مدينة كويكل نجد (بازيليكا جوليا -بازيليكا المدنية) والتي عرفت بالبازيليكا العدلية.

أما بخصوص الحمامات في المدينة فتقع في جنوبها المتجهة من الشرق إلى الغرب، أما بخصوص الأماكن المختصة بالاتصال بين التجار والمواطنين والتعامل التجاري نجد الأسواق ومن أشهرها سوق الإخوة كوزينوس. وبالرغم من صعوبة الطبيعة في مدينة كويكل إلا أنها استطاعت من التحكم فيها وفي مصادرها، ويظهر ذلك من خلال السيطرة والتحكم في عنصر الماء فوجد منشآت التجميع في آبار ومنشآت التوزيع من قنوات النقل، فوجد قناة حمامات الكابتول وقناة غرب الساحة السفيرية بالإضافة إلى الصهاريج و النافورات .ولقد برع الرومان في بناء أقواس النصر والتي كنت الأكثر شيوعا لتخليد انتصاراتهم، فوجد قوس كركلا الذي بني من طرف سكان كويكل على شرف الإمبراطور كركلا وقوس الكاردو الكبير والذي يقع بالقرب

من الساحة العامة بالإضافة إلى قوس شارع الفوروم وقوس كرسكس، ونجد الحي الغربي والحي المسيحي من أشهر الأحياء الأثرية والتي تواجدت في مدينة كويكل.

أما عن العمارة الدينية فهي عبارة عن معالم ضخمة بنيت بحجارة كبيرة ومزينة بتزيينات فاخرة وهي عادة موجهة لتقديس الآلهة و الأساطرة الرومان فنجد في مدينة كويكل العديد منها معبد الكابتول والذي شيدت قاعد أعمدته بالحجارة الكلسية، ويحتوي على تيجان ذات نظام كورني وزين ونحت بأشكال خيالية، بالإضافة إلى هذا المعبد نجد معبد جيتركس ومعبد العائلة السفيرية، أما بخصوص الكنائس تتواجد في المدينة كنيسة والتي تقع في الجزء الغربي للفوروم .

و في العمارة الثقافية والتي تنقسم بدورها إلى عمارة ثقافية ترفيهية وهي المسرح الذي يعد ذو أهمية كبيرة في المدينة وتدل الأعمدة المعمارية والحجارة المنحوتة التي عثر عليها الباحثون على أنه كان رائع الجمال، وقد قسم إلى أقسام وهي :المدرجات منها مدرج القسم العلوي ومدرج القسم السفلي، أما الأوركسترا فهي على شكل نصف دائري وترها يساوي 16 مترا بالإضافة إلى وسائل الاتصال مع الاوركسترا أو الخشبة والتي تقع بين الاوركسترا والجدار الخلفي المقابل لدرجات المسرح، بالإضافة إلى وجود مرافق جانبية للمسرح عبارة عن غرف ويعود تاريخ إنشاء المسرح في مدينة جميلة إلى القرن الثاني ميلادي، يوجد جنوب المدينة القديمة، وهذا النوع من التصميم كان مفضلا لدى المهندسين المعماريين في جميلة وغيرها من المدن .أما بخصوص المرافق الثقافية العلمية فنجد المدرسة أو الجمعية.

أما عن العمارة العسكرية، فقد اعتمد الرومان على إنشاء تحصينات تقيهم من هجمات ومضايقات خارجية ومن بين هذه التحصينات نجد المعسكرات وهي منشآت دفاعية تحرض المدن المفتوحة والقلاع، فهي بدورها تقوم بالدفاع عن الحدود والمدن وهي أقل مساحة من المعسكر .أما الحصون هي عبارة عن نموذج مكملًا للتحصينات الرومانية كالقلاع والمعسكرات

وتوجد نوع آخر من التحصينات الرومانية كالأبراج والأسوار والخندق، فنجد في مدينة كويكل هذا النوع من التحصينات وهو خندق جيولاتسيس حيث يعتبر الخندق الجزء الأخير من مكونات المنظمة الدفاعية، وليس لها بناء محدد طول مسارها، أما بخصوص خندق جيملايين ولقد كان أول خندق أنشأه الرومان في بلاد المغرب القديم والذي أسموه (فوساريجيا ) أو فوساسيكو (الخندق الملكي) وسمي بهذا السم نسبة إلى جميلة المعروفة بالفوساتوم إفريقيا.

# الفصل الثالث:

## أدوار وأهمية المرافق العامة

### في المدينة الرومانية

1. الدور الاجتماعي

2. الدور الاقتصادي

3. الدور السياسي والعسكري

4. الدور الديني

5. ملخص الفصل الثالث

ظهرت عظمة الإمبراطورية الرومانية في العديد من النواحي: الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعسكرية والدينية وانعكس ذلك على العمارة والفنون من زخرفة ونحت، وظهرت أدوار وأهمية المرافق العامة في المدينة الرومانية من خلال تشييد المباني الضخمة وظهرت الصور الرائعة على الحوائط والجدران، كما انتشرت الحمامات وساحات الرياضة ودور القضاء<sup>(1)</sup>.

### 1. الدور الاجتماعي:

أ. دور المنازل : تطور المنزل الروماني من القرن الرابع والثالث قبل الميلاد وحتى منتصف القرن الأول الميلادي من منازل بسيطة إلى منازل ذات أفنية<sup>(2)</sup>.

لكن لم يكن من الممكن إقامة مثل هذه لمنازل المتسعة في المدينة الرومانية بسبب كثرة عدد السكان وضيق المساحة لذلك بدء الاستغناء عن الأجزاء المكشوفة من المنزل مثل الفناء والحديقة الواسعة وبدلاً من أن يكون المنزل من طابقين ارتفع هذا المنزل أكثر وأصبح مكون من عدة طوابق وهنا تظهر أهمية المنازل ذات طوابق في المدن الرومانية المزدهمة.

مثلاً نجد في مدينة Ostia ميناء روما الذي أستخدم للتصدير والاستيراد على نطاق واسع وكانت مدينة Ostia من أكثر المدن الرومانية ازدهاما بالسكان وكثيرا من بيوتها كانت أربع أو خمسة طوابق ويمكن الحكم على الارتفاع من سمك الجدار السفلي<sup>(3)</sup>.

(1). عزت زكي حامد قادوس، مرجع سابق، ص 158

(2). يوسف عزيز يوتير، مرجع سابق، ص 86

(3). عزت زكي حامد قادوس، مرجع سابق، ص 205

ب. دور البازيليكا ( دار العدل ) : باعتبار القانون ظاهرة اجتماعية إنسانية يتفاعل مع حاجات الناس في المجتمع الذي ينشأ فيه، فيظهر بذلك لينظم أعمال الإنسان وسلوكه وعلاقاته في هذا المجتمع<sup>(1)</sup>. حيث يظهر دور البازيليكا لدى الرومان لعرض مشاكلهم على هيئة قضائية تحكم بينهم، كما اجتمع فيها رجال الأعمال والتجار للنظر في أعمالهم والقضاء والتشريع<sup>(2)</sup>. ويجوز لكل مواطن أن يدخل للمشاهدة وسماع ما يدور فيها من نشاطات من خلال المحاضرات العامة<sup>(3)</sup>.

ولم تقتصر أهميتها في العاصمة الرومانية فقط بل ازدهرت أيضا في معظم المستعمرات<sup>(4)</sup>، خاصة بعد تطبيقهم سياسة الرومنة\* في الولايات الواقعة تحت لوائه في كل شيء<sup>(5)</sup>.

ج. دور الحمامات : اكتست الحمامات تطورا كبيرا وأهمية خاصة في العمارة الرومانية، سواء في العصر الجمهوري أو الإمبراطوري حيث وصلت تلك الحمامات إلى درجة عالية من التطور والفخامة فهي تعد من أكثر المباني دلالة على حضارة الرومان<sup>(6)</sup>.

(1) يحي مصطفى المبشر، " تاريخ القوانين - القانون الروماني -"، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، 2002، ص 05

(2) عبد اللطيف سلمان، مرجع سابق، ص 11

(3) علي مؤمن ادريس مؤمن، " الحياة الاجتماعية الرومانية خلال العهد الجمهوري 133 - 27 ق.م (رسالة مقدمة لنيل درجة التخصص العالي " الماجستير" في التاريخ القديم)، قسم التاريخ، جامعة بنغازي، 2012، ص 82

(4) عبد اللطيف سلمان، مرجع سابق، ص 12

\*سياسة الرومنة: هي سياسة تتمثل في إلغاء وطمس روما لكل مقومات الشعوب المهزومة التي ظمت الى حظيرتها، وطبعها بطابع روماني بحت. أنظر: بالقاسم رحماني وآخرون، الاحتلال الاستيطاني وسياسة الرومنة، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2007، ص ص 103 - 105

(5) مصطفى محمد قنديل زايد، " التعبير عن التعليم في الفن اليوناني والروماني " ، بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في الآداب ، كلية الآداب، قسم الآثار، جامعة طنطة، القاهرة، 2001، ص 12

(6) عزت زكي حامد قادوس، مرجع سابق ، ص 190

حيث لعبت دورا هاما في الحياة الترفيهية والثقافية للفرد الروماني داخل مجتمعه وكانت الخدمات فيه متنوعة (1). حيث احتوى على مسابح وحدائق ومكتبات وصلالات ألعاب رياضية وصلالة احتفالات وصلالة تدليك ومحلات تجارية ومكانا لالتقاء الفلاسفة والشعراء، وأصبح بذلك الحمام بمثابة نادي ثقافي اجتماعي . (2)

#### د. دور المسارح والمدرجات: تميزت المسارح بنوعين :

-المسرح التي تعرض فيه المسرحيات الكوميديّة والتراجيدية.

-المسرح أقل شساعة (الأوديون) والتي تعني القاعة المستورة وتتمثل أدواره للأمسيات الشعرية، ولقراءة النصوص الدرامية والشعرية الموافقة بالمقطوعات الموسيقية، هاته الأخيرة التي عرفت منذ القدم (3).

ولقد انتقل هذا الإرث المعماري إلى الولايات الرومانية مثل بلاد المغرب، ما بين لنا شغف الرومانيين المتواجدين في هاته المقاطعات (4).

أما بخصوص المدرجات فقد اكتسبت أهمية خاصة في العمارة الرومانية، إذ يقاس ازدهار المدن الرومانية بالأهمية التي تعطىها للبناءات الموجهة للتثقيف والترفيه خاصة التسلية، فكانت المدرجات وما تقدمه من ألعاب مختلفة . (5)

(1) . مروى عصام صالح، "التاريخ والثقافة المعمارية"، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الأردن، 2014، ص185

(2) . فداء حسين أبو ديسة، " تاريخ الفن عبر العصور"، ط 1، مكتبة المجتمع العربي، عمان، 2009، ص79

(3) . أنوال طامر، مرجع سابق، ص ص108-136

(4). أحمد صفر، مرجع سابق، ص429

(5) . محمد الهادي حارش، " التاريخ المغاربي القديم السياسي والروماني"، مرجع سابق، ص: 230

وكانت تقام فيها الاحتفالات بالأعياد الدينية<sup>(1)</sup> كما يتمثل دورها أيضا في تكريمات للمدينة ورجالها، أو تدشين مشروع أو بناية عامة أو ذكرى انتصارات معينة، وانتشرت فيها حفلات التمثيل وسباق العربات والمصارعة بأنواعها وكان حضور هاته الاحتفالات مجاني للطبقة العامة<sup>(2)</sup>.

#### و. المدارس والمكتبات:

كانت الأهمية من تشييد المدارس من أجل نشر التعليم في روما وفي حواضرها، حيث ظهرت أهميته ومكانته في المدينة الرومانية والأسرة الخاصة<sup>(3)</sup> حيث كان التعليم في البداية مقصورا أولا وقبل كل شيء على القادرين على القيام بنفقاته وبعث أبنائهم إلى مدارس يديرها أشهر علماء النحو المربيين، لكن هذا الوضع لم يدم طويلا حيث ظهر بعض رجال الدولة الذين ينفقون الأموال على المدارس أو يتحمل لنفقات أحد المدرسين، وفي هذا قام تراجان بوضع الصندوق الخيري لتدبير الأموال لتعليم الفقراء<sup>(4)</sup>.

وكان للكتاب بصفة خاصة دور فعال في بناء وتطور الحضارة باعتباره الوعاء الذي تتجمع فيه عصارة الفكر والعلم والمعرفة<sup>(5)</sup>. ولم يقتصر دور التعليم في تحصيل العلوم والمعارف فقط لدى الرومانيين بل يتضمن تثقيف الفكر وتحصيل المعارف، كما يشمل على تهذيب النفس

(1). أنوال طامر، مرجع سابق، ص 08

(2). علي عكاشة وآخرون، مرجع سابق، ص ص 90-91

(3). محمد الهادي حارش، "التاريخ المغربي القديم السياسي والحضاري"، مرجع سابق، ص 234

(4). (تشارلز وورث، "الإمبراطورية الرومانية"، تر: رمزي عبده جرس، مكتبة الأسرى، القاهرة، 1999، ص ص 120-

121

(5). السيد السيد النشار، "تاريخ الكتب والمكتبات في مصر القديمة"، دار الثقافة العلمية، الاسكندرية، 1999، ص 17

وإرهاف الشاعر والوجدان، لأن نظرة الرومان كانت عملية يقيمون الأشياء بمدى نفعها في حياتهم (1).

## 2. الدور الاقتصادي

- دور الأسواق العامة (الفوروم) : يعتبر كل من الفوروم مركزا للمبادلات التجارية والمناقشات والمقابلات وغيرها من الفعاليات الاجتماعية ذات الطابع اليومي (2). حيث زادت أهميته بازدياد قوة روما حتى أصبحت من أهم مراكز المدينة ويتناثر حوله المباني العامة والحوانيت والأسواق (3). حيث لعبت الأسواق دورا اقتصاديا هاما في الحضارة الرومانية من خلال توفير المنتجات وإبرام الصفقات التجارية بين أرباب الأعمال، ويعد السوق المركز الرئيسي الذي يلتقي فيه كبار الأعمال والتجار للنظر في أعمالهم الاقتصادية ويظهر دور السوق أيضا للفئة الحاكمة من خلال الحملات الانتخابية وبذلك يكون السوق الوكالة الدعائية للحكام وأيضاً يتمثل السوق في مؤسسة عمومية كباقي المؤسسات العمومية الأخرى بكونه يتميز بنظام إداري خاص، حيث أن لكل مدينة رومانية ساحة عمومية وأسواق خاصة بها من أجل خلق أوضاع جيدة وعدم إخضاعها للمدن المجاورة وتجنب خضوعها لضغوط سياسية ودلت الآثار المكتشفة في كل الأسواق القديمة بروما أو بلاد القديم على احتواء كل سوق على تماثيل الآلهة والحاجة لها، بذلك يلعب السوق دورا عقائديا في الحياة اليومية للمواطن الروماني حيث يربط كل الموجودات على الأرض أن لها آلهة تحميها (4).

(1). مصطفى محمد قنديل زايد، مرجع سابق، ص 12

(2). سليمان الصيد، مرجع سابق، ص 100

(3). عزت زكي حامد قادوس، مرجع سابق، ص 165

(4). ناصر بن مسعود، " أسواق المقاطعة النوميديّة "، دراسة معمارية مقارنة لأسواق تيمقاد وكويكل (جميلة)، رسالة نيل

شهادة الماجستير، جامعة الجزائر، 1991-1992، ص ص 220-260

### 3. الدور السياسي والعسكري:

أ. الدور السياسي : كان لبعض المنشآت العمرانية دور كبير ومهم في المدينة الرومانية من الناحية السياسية وشملت هذه المنشآت كل من الساحات العامة والأسواق بالإضافة إلى التجمعات في الحمامات والمعابد، حيث استخدم الرومان هذه المرافق والمؤسسات في الانتخابات والاجتماعات السياسية بالإضافة إلى عرض مشاكلهم على هيئة سياسية (1).

بالإضافة إلى المجالس الانتخابية التي كانت قائمة في الإمبراطورية الرومانية :مجلس الجمعيات ومجلس المؤوية التي كانت يعقدون هذه الجماعات خارج مدينة روما في ساحة الإله مارس والمجالس القبلية التي كانت في الجمعيات وهي مخصصة لعامة الشعب .

أما مجلس الشيوخ فقد كان يشكل أقوى عنصر في الحياة السياسية الرومانية والذين كانوا يجتمعون بناء على دعوة أحد الحكام، إذ كانوا مشتركون بالحكم كالقناصل والحكام العدليين . ويعد جلساته عادة في قاعة curia Hastilla أو في معبد الإله جوبيتر (2).

ب. الدور العسكري : من الانشغالات المهمة للسلطة الرومانية هي كيفية السيطرة وتثبيت أقدامها في الولايات الواقعة تحت لوائها (3). هذا الوضع جعلها تقوم بتشييد مباني عسكرية متنوعة (التحصينات الرومانية) متمثلة في المعسكرات، القلاع، الحصون، الأبراج، الأسوار والخندق.

(1) . عزت زكي حامد قادوس، المرجع سابق، ص ص 165 - 173

(2) . علي عكاشة وآخرون، المرجع السابق، ص ص 218 - 221

(3) . منير بوشناق ، المرجع السابق، ص 32

وتمثلت أدوار ومهام هذه التحصينات الرومانية الحربية في:

- بسط النفوذ في الدول المستعمرة وفرض الاحتلال (المعسكرات) (1).
- الدفاع عن الحدود والمدن وحراسة الطرق وممرات القبائل الرحل وغيرها من المواقع الإستراتيجية والمصالح الرومانية عموما (القلاع) (2).
- حراسة المناطق المجاورة واستعملت مراكز مراقبة (الحصون) (3).
- استعملت بعض التحصينات (الأبراج، الأسوار والخندق) في الدفاع عن القلاع والحصون (4).

#### 4. الدور الديني:

تتمثل أدوار المرافق الدينية في المدينة الرومانية فيما يلي :

- المقابر : اختيار الموقع الجيد والملائم لتخليد أمواتهم (5).
- المعابد : أهمية وجودها وانتشارها في المدينة لأغراض تعبر عن رغبة الإمبراطور إعطائها الفخامة في تكوين المدينة الرومانية وتكوين النسيج الحضري الروماني (6).

(1) . عبد القادر صحراوي، مرجع سابق ، ص ص 05، 64

(2) . Cagnat(R),OP-CIT,P :684

(3) . عبد القادر صحراوي، مرجع سابق ، ص 98

(4) . محمد البشير شنييتي، مرجع سابق، ص 219

(5) . أنوال طامر، مرجع سابق ، ص 50

(6) . قبيلة فارس المالكي، مرجع سابق ، ص 75

- **النصب التذكاري** : يتمثل دورها في ذكرى لشخص أو إهداء لغرض تكريمه أو تخليده وإما مكرسة للآلهة . (1)

- **الكنائس** : كانت مشيدة في المدن أو القرى، يتمثل دورها تأييد ضد الشرك وتعدد الآلهة وعبادة الأباطرة . (2)

---

(1). أمنة هاجر بوغرة، " النصب الرومانية المكتشفة بمدينة تيديس والمحفوظة بمتحف سيرتا - دراسة إيكولوجرافية -

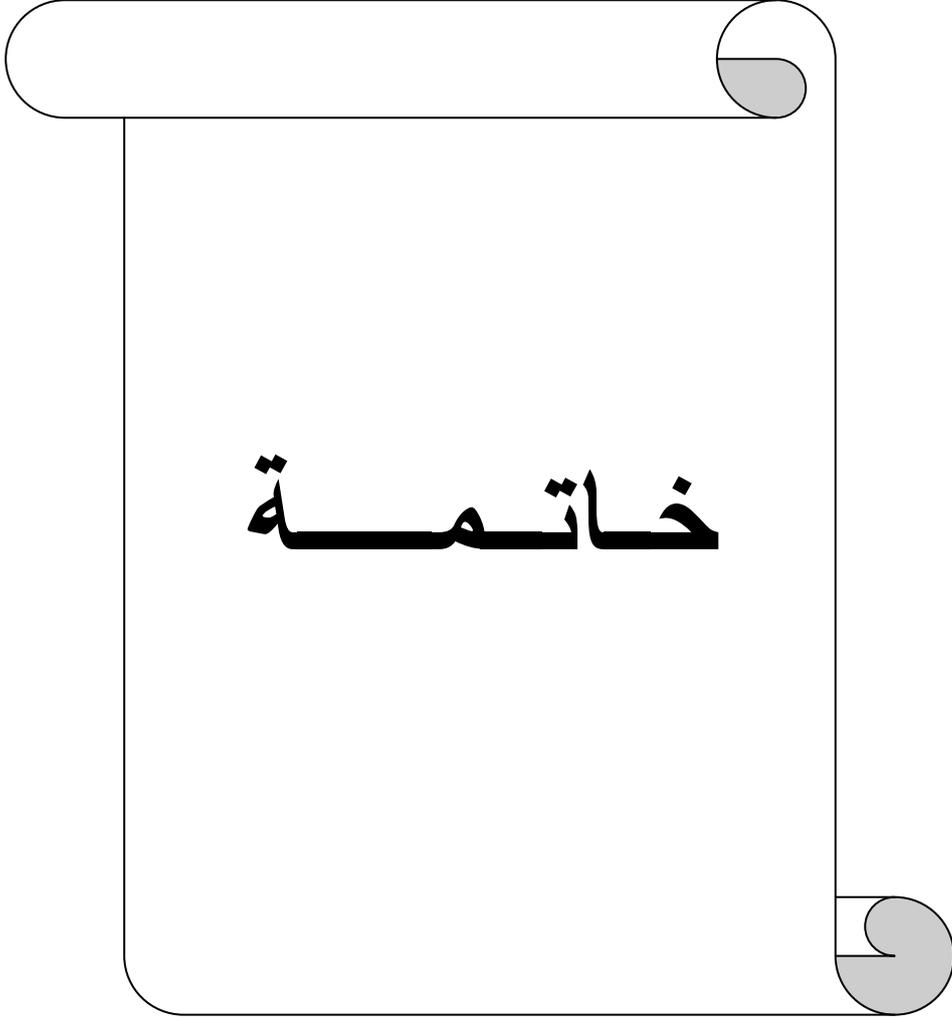
رسالة ماستر في التاريخ القديم" جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة، 2014، ص136

(2). منير بوشناق، مرجع سابق، ص136

## 5. ملخص الفصل الثالث

إمتاز الرومان عن غيرهم من الشعوب القديمة في فن العمارة حيث شهدت عبر تاريخها مباني ومنشآت مازالت آثارها قائمة ليومنا هذا، وكان لكل من المرافق المدنية والدينية والسكرية والثقافية دور كبير ومهم في المدينة الرومانية، حيث ساعدت هذه المرافق على بيان عظمة وإبداع الرومان في فن الزخرفة والنحت، واهم عنصر الأبنية المدنية من الدور السكنية بأنواعها والمسارح والحمامات والفوروم. ولعبت الأسواق دورا هاما من الناحية الاقتصادية من خلال المبادلات التجارية وتوفير المنتجات ومتطلبات المدينة الرومانية، وكان أيضا لبعض المؤسسات دور في الجانب السياسي من خلال أماكن الاجتماعات السياسية والمجالس الانتخابية.

بالإضافة إلى التحصينات بأنواعها التي كانت من انشغالات المهمة للسلطة الرومانية، أما الجانب الديني فقد تميزوا بإنشاء عمارة دينية ضخمة ومميزة.



خاتمة

- من خلال دراستنا لموضوع مرافق المدينة الرومانية في المغرب القديم " جميلة نموذجاً " توصلنا على جملة من النتائج التالية :
- عبرت المنشآت العمرانية عن مدى فخامة الرومان وعلى مستواهم الحضاري ومدى الرقي الذي توصلوا إليه.
  - اعتنى الرومان بشكل كبير بتطوير تقنيات إنشاء أخرى، حيث كانوا أول من أوجد الفراغات الداخلية الكبيرة وتلاعبوا بها من خلال نظام الأقبية الذي يعرض مهاراتهم الهندسية.
  - استعمل الرومان نفس الطرز الإغريقية (الطرز الدوري و الأيوني والكورنثي ) بصورة وافرة إلا أنهم أدخلوا عليه بعض التعديلات.
  - لم يؤثر الجانب الديني على العمارة عند الرومان، فقد ساعد هذا العامل على أن لا تكون المباني الدينية هي المسيطرة بل اهتمت بإنشاء مباني أخرى مختلفة الوظائف.
  - إن غاية الرومان من إنشاء مدن كاملة في منطقة بلاد المغرب القديم كمدينة جميلة الأثرية " كويكل " تعني إلغاء مظاهر الحضارة المحلية وتعويضها بمظاهر رومانية وهو ما بدأت باعتباره عملية تحضير وتمدين، فإنشاء المدن الرومانية مظهر من مظاهر سياسة الرومنة.
  - أن مدينة جميلة الأثرية " كويكل " هي مدينة زاوجت بين صعوبة الطبيعة من جهة والتحكم فيها وفي مصادرها من جهة أخرى، إلا أنها كانت متكاملة واحتوت على مرافق المدينة بأنواعها : المدنية، الدينية ، الثقافية والعسكرية.
  - كان الرومان مهتمين إلى حد كبير بالبناءات الفخمة الشاهقة لذا أكثرها منها وتفننوا في تشييدها، وأنشأوا عمائر في مدينة جميلة تضاهي العمارة الرومانية في روما القديمة سواء في الجانب التخطيطي أو الجانب الفني، وظهر ذلك من خلال شواهد العمارة المدنية.

- شواهد الري والتحكم في المياه في مدينة جميلة رغم صعوبة طبيعة المنطقة، تدل على الجهود المضنية التي بذلها الرومان في مختلف الميادين وتوفير الشروط الملائمة وللانتفاع بوجودهم في المدينة.

- أما فيما يخص العمارة الثقافية فقد جسد الرومان فنهم من خلال بناء المسارح والمكتبات وغيرها، وكلها تعبر عن مدى الوعي الثقافي ونشره في بلاد المغرب القديم عامة وجميلة خاصة.

الملاحق

صورة رقم 01



موقع مدينة كويكول والمدن المحيطة بها

بليط كمال، مرجع سابق ، ص 114

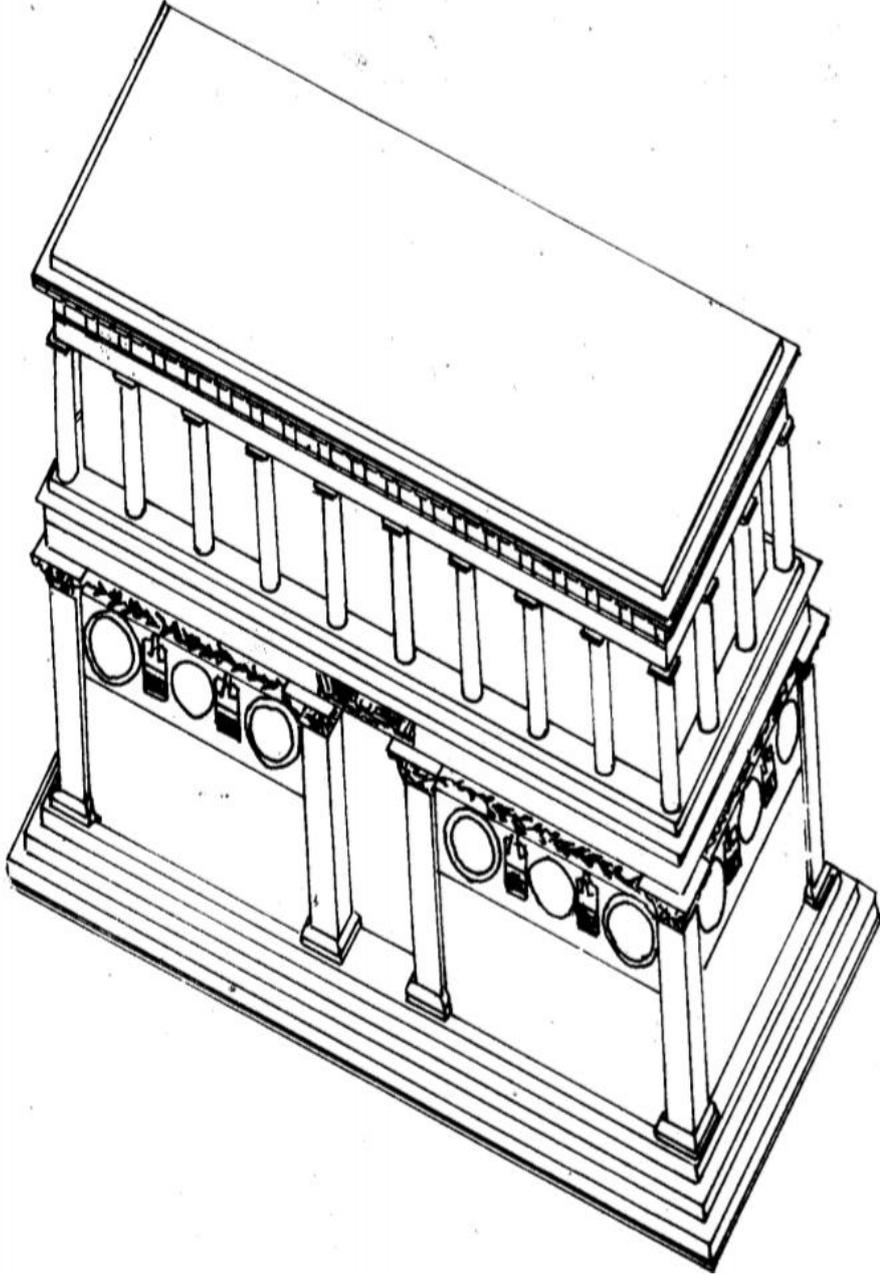
صورة رقم 02



مخطط مدينة كويكل

صدوقي مليكة، مرجع سابق ، ص 10

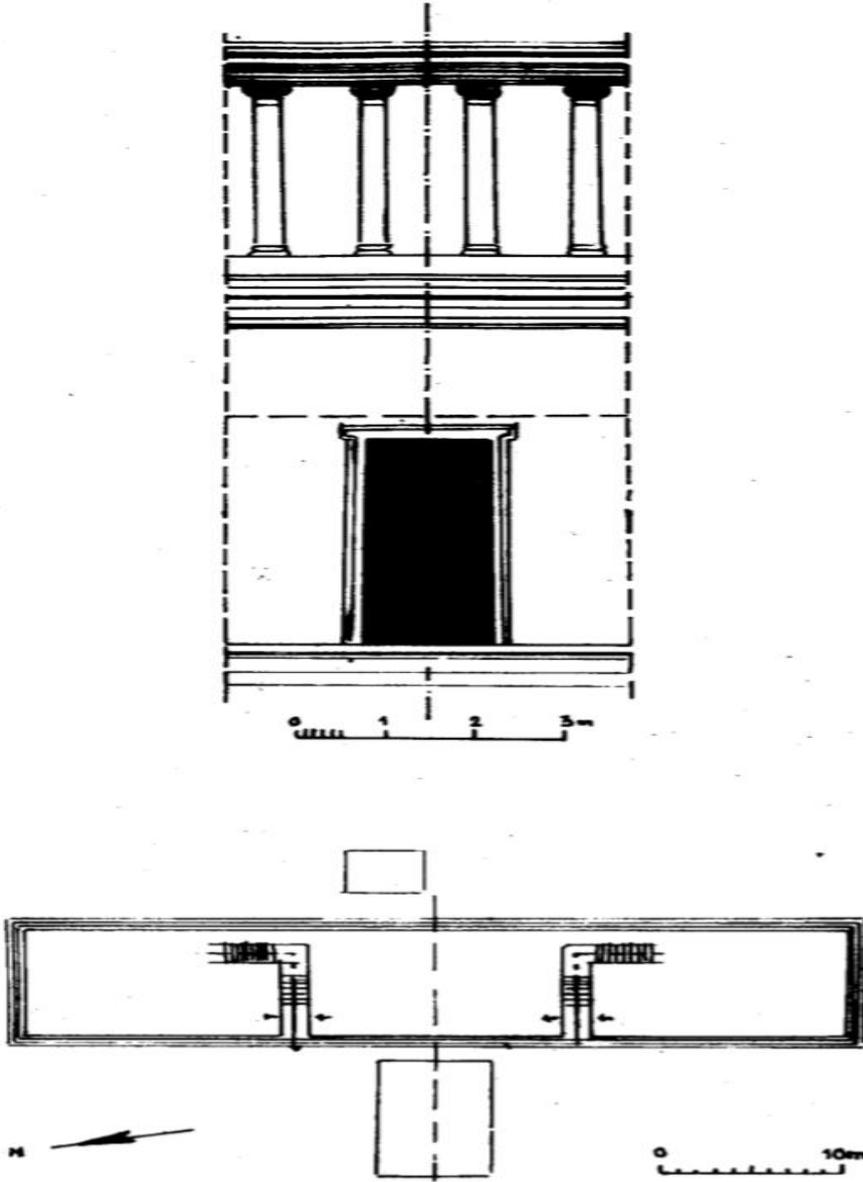
الصورة رقم 03



" شمتو " المعبد النوميدي الكبير

محمد الهادي حارش، مرجع سابق، ص 156

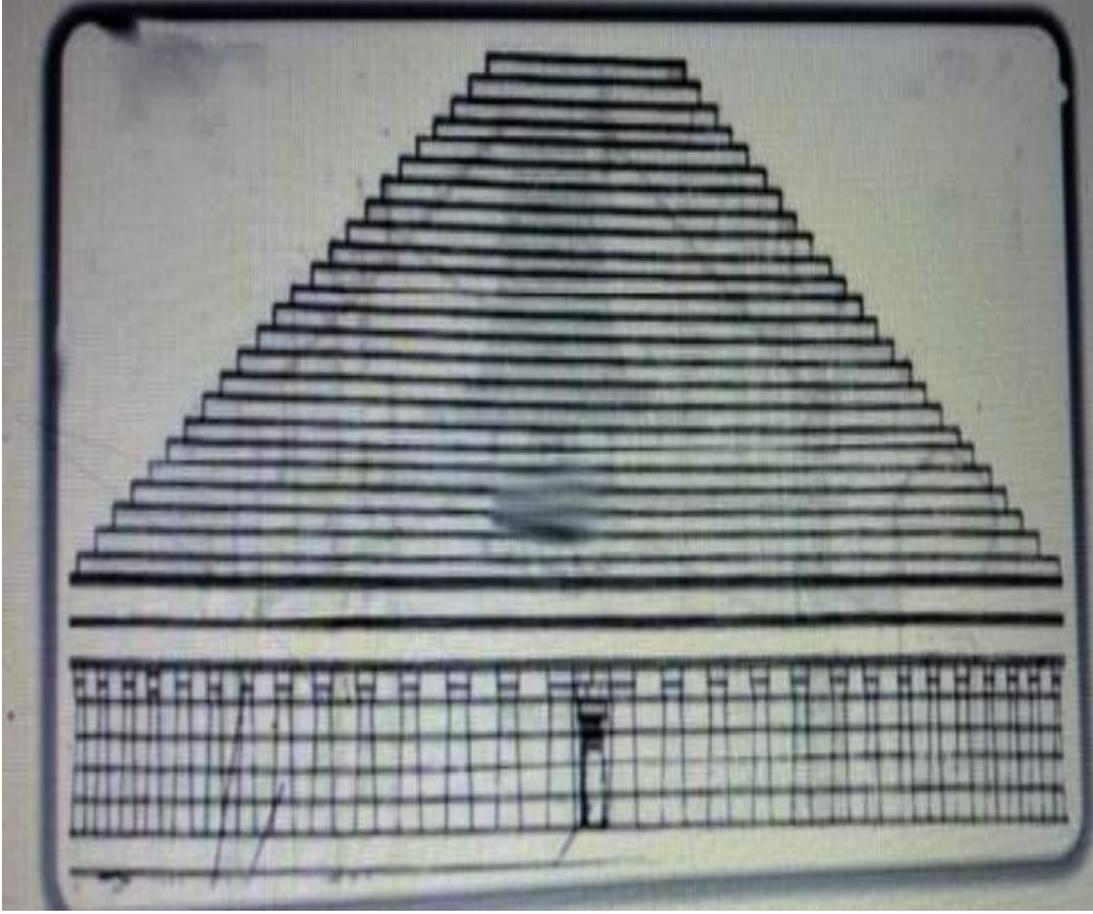
صورة رقم 04



معبد خور القليب

محمد الهادي حارث، مرجع سابق، ص 158

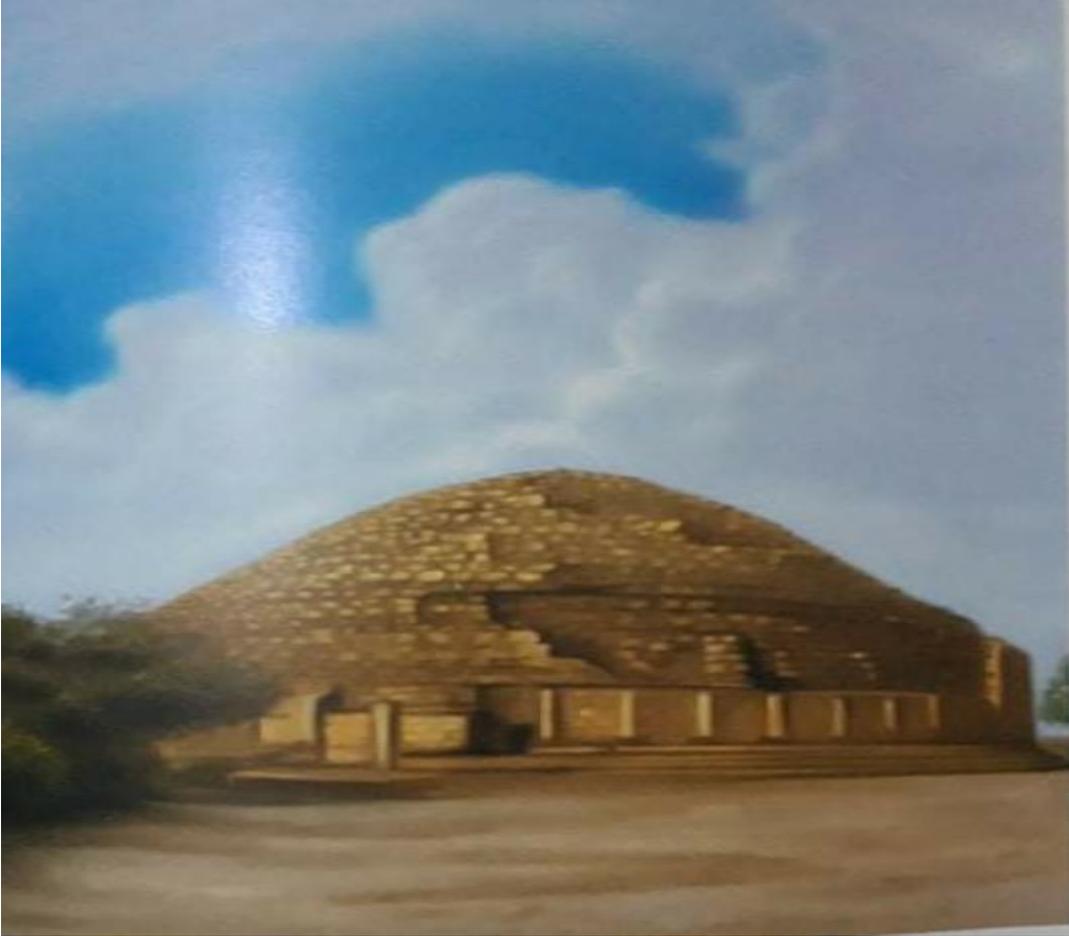
صورة رقم 05



إعادة تشكيل ضريح المدغاسن

كيحل البشير، مرجع سابق، ص 128.

صورة رقم 06



الوضعية الحالية لضريح المدغاسن

عبد الرزاق أويدر، مرجع سابق، ص 85

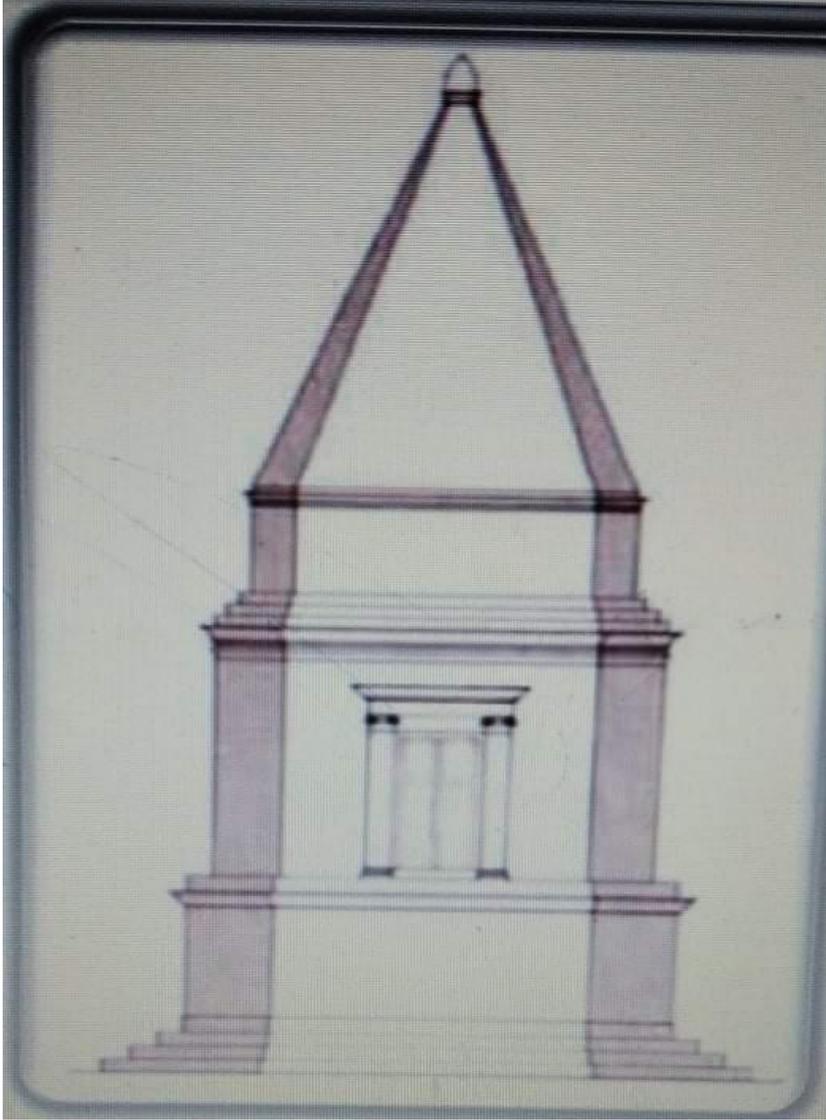
صورة رقم 07



الوضعية الحالية للضريح الملكي البريطاني

كيجل بشير، مرجع سابق، ص 131

الصورة رقم 08



إعادة تشكيل ضريح سيقا

كيحل بشير، المرجع السابق، ص 132

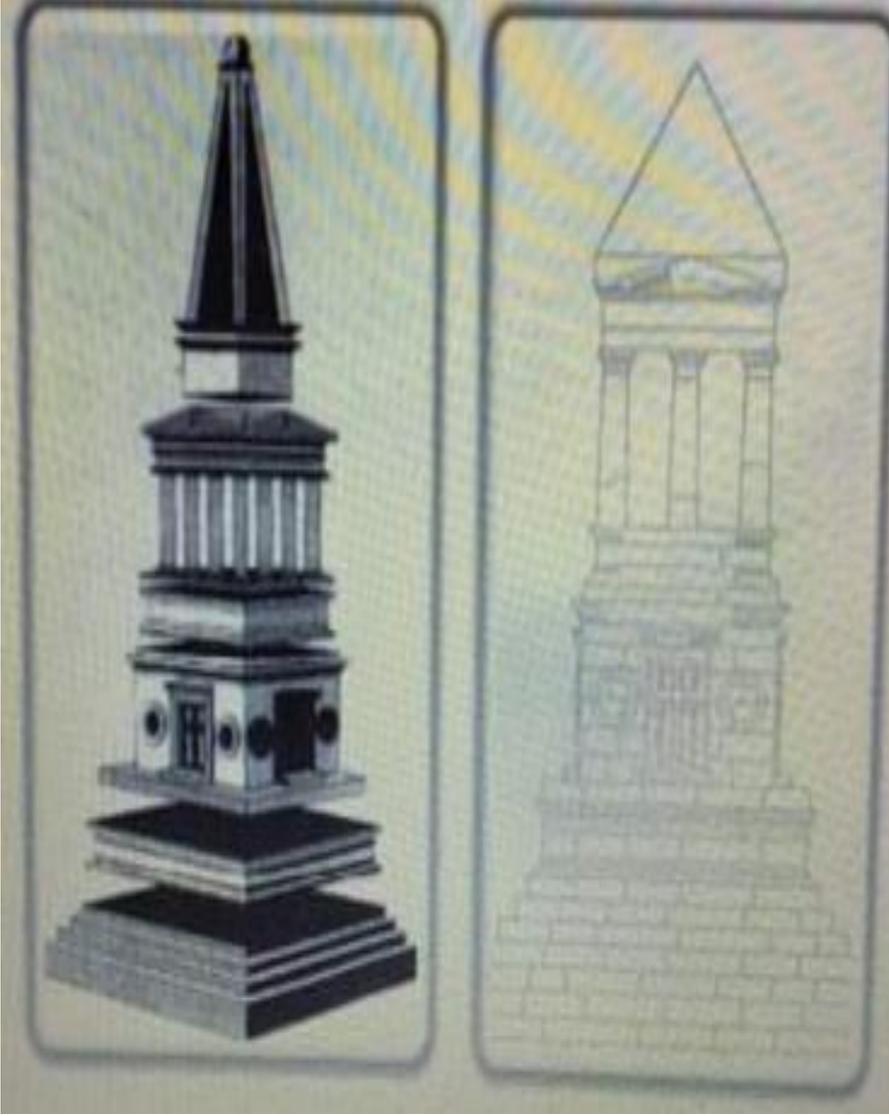
صورة رقم 09



إعادة تشكيل ضريح دوقية

كيحل بشير، مرجع سابق، ص 135

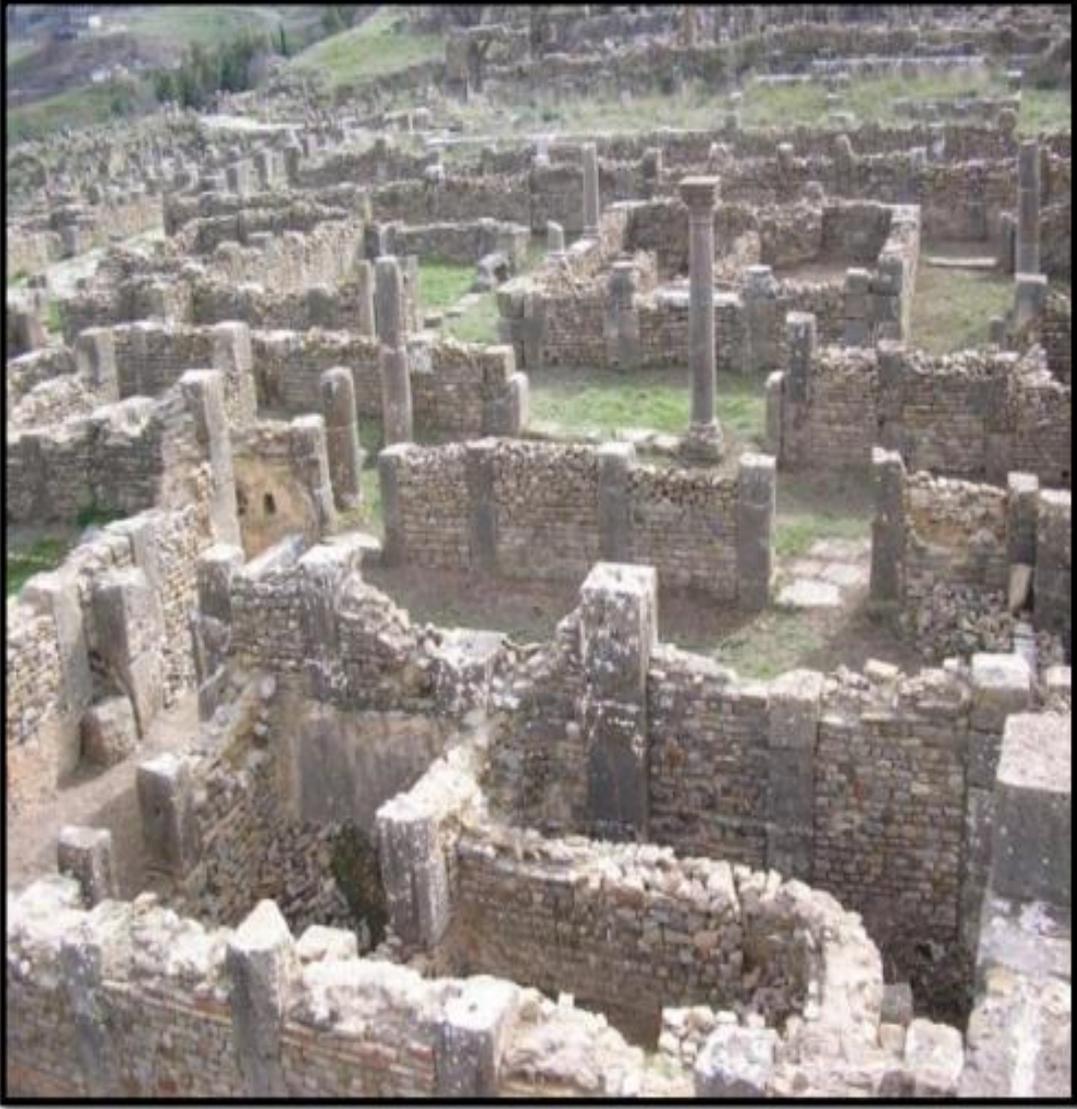
صورة رقم 10



إعادة تشكيل ضريح الخروب

كيحل بشير، مرجع سابق، ص 137

الصورة رقم 11



منزل الحمار المنتصر

بوجاجة مسعودة، " مرجع سابق"، ص 120

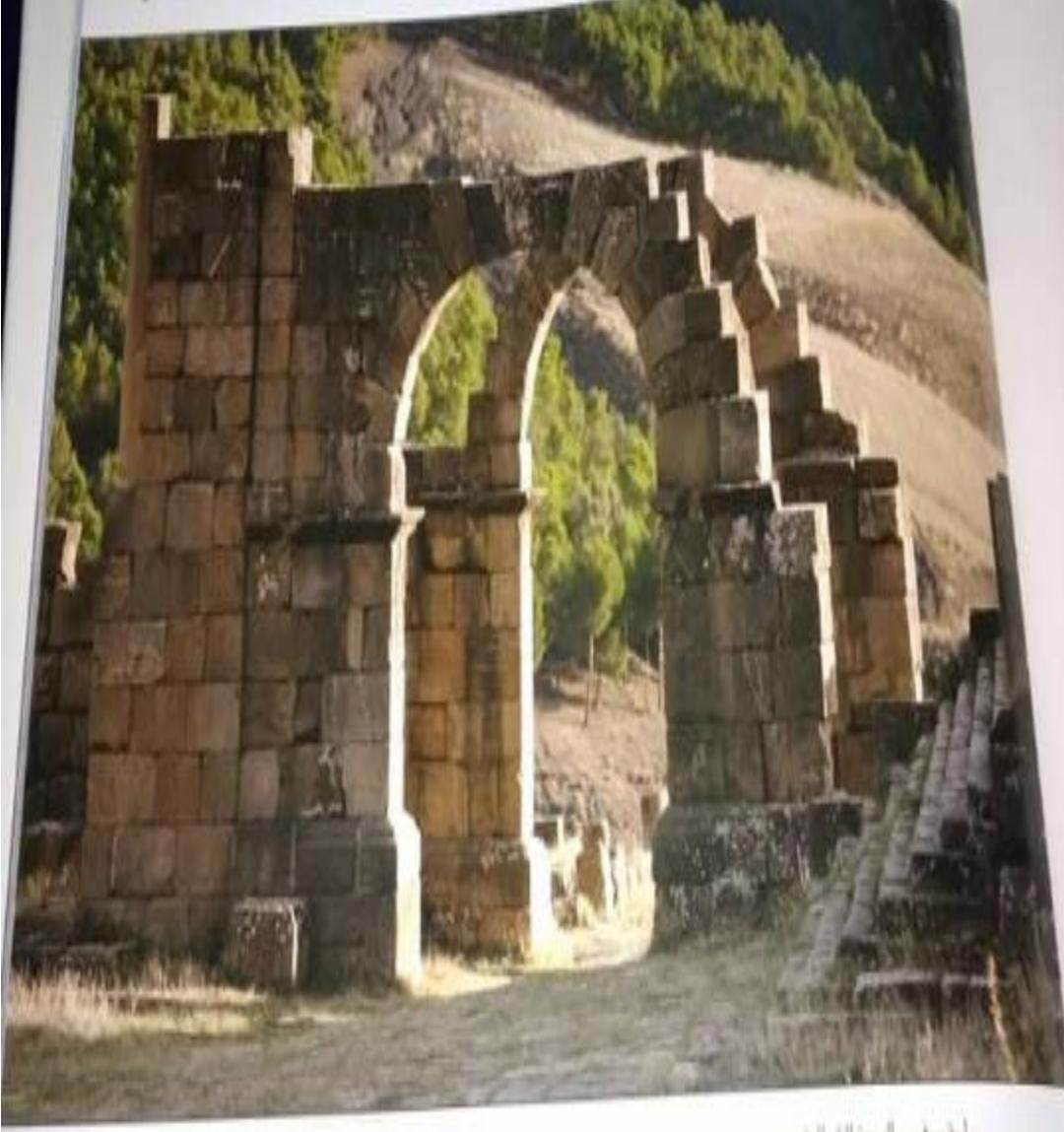
الصورة رقم 12



فناء منزل أمنفريت

صدوقي مليكة، "مرجع سابق"، ص 82

الصورة رقم 13



الساحة السفيرية من الجهة الغربية

زكي بوزيد، "مرجع سابق"، ص 187

صورة رقم 14



مخطط القياسات المتعلق بالبازيليكا

خاشة السعيد، مرجع سابق، ص 357

صورة رقم 15

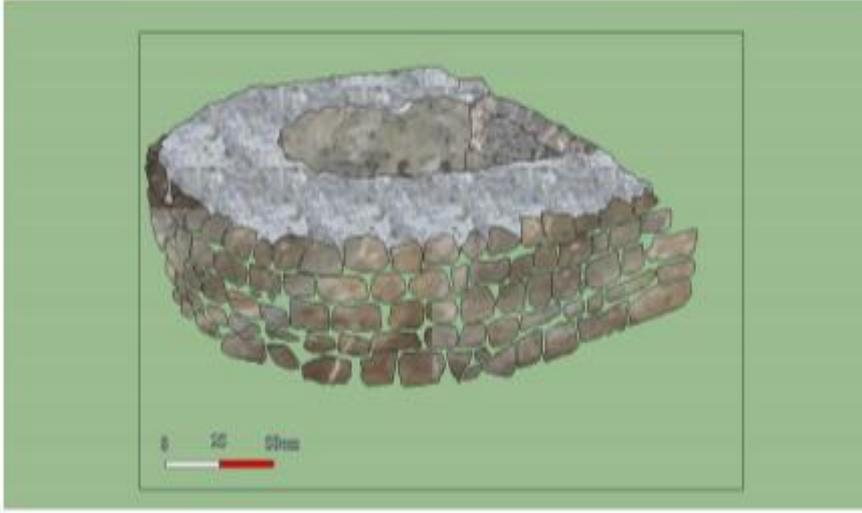


الواجهة الأمامية لسوق كوزينيوس من الخارج

وافية بوناب، "دراسة مقارنة بين سوقي مدينتي كويكل وتيبيليس-جميلة وسلاوة عنونة-"،

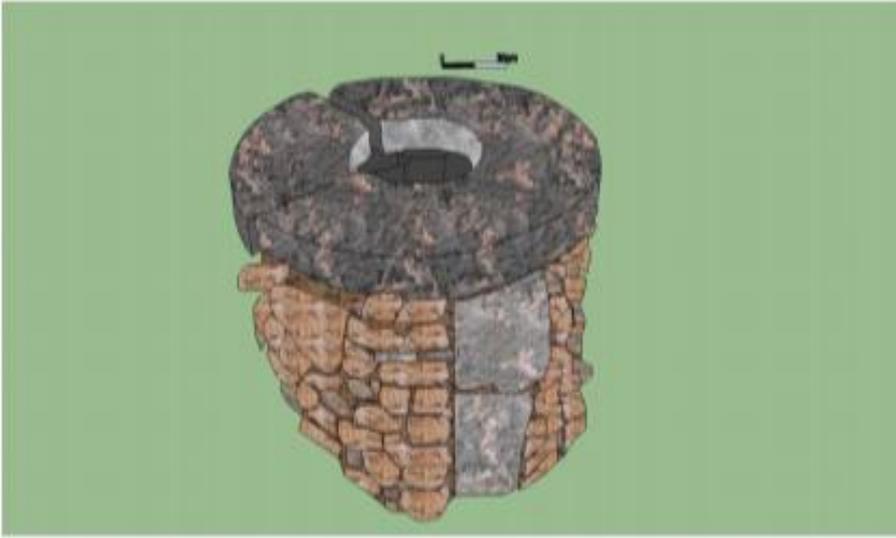
مذكرة لنيل شهادة الماستر، آثار قديمة، جامعة 8 ماي 1945، قالمه، ص68

الصورة رقم 16



إعادة تشكيل البئر الأول

الصورة رقم 17



إعادة تشكيل البئر الثاني

بليط كمال، " مرجع سابق"، ص 130

الصورة رقم 18



الصهريج الأول



الصهريج 2



الصهريج 3

بليط كمال، "مرجع سابق"، ص 138

الصورة رقم 19



النافورة 1

الصورة رقم 20



النافورة 2

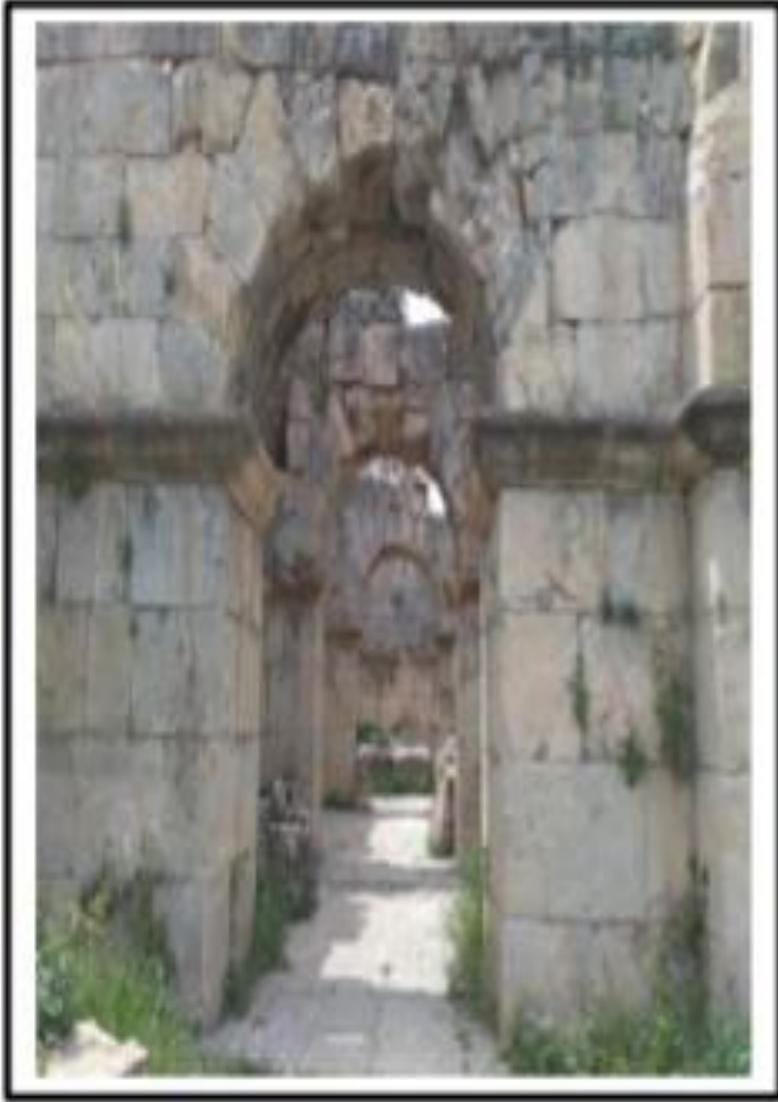
الصورة رقم 21



النافورة 3

بليط كمال، "مرجع سابق"، ص ص 149، 152، 153

الصورة رقم 22



مدخل الجهة الشرقية لمعبد الكابتول

حسنا بورتاتة، مرجع سابق ، ص 28

الصورة رقم 23



تبليط الأرضية بالحجارة الكبيرة لمعبد السفيرية

حسنا بورتاتة،" مرجع سابق"،ص 71

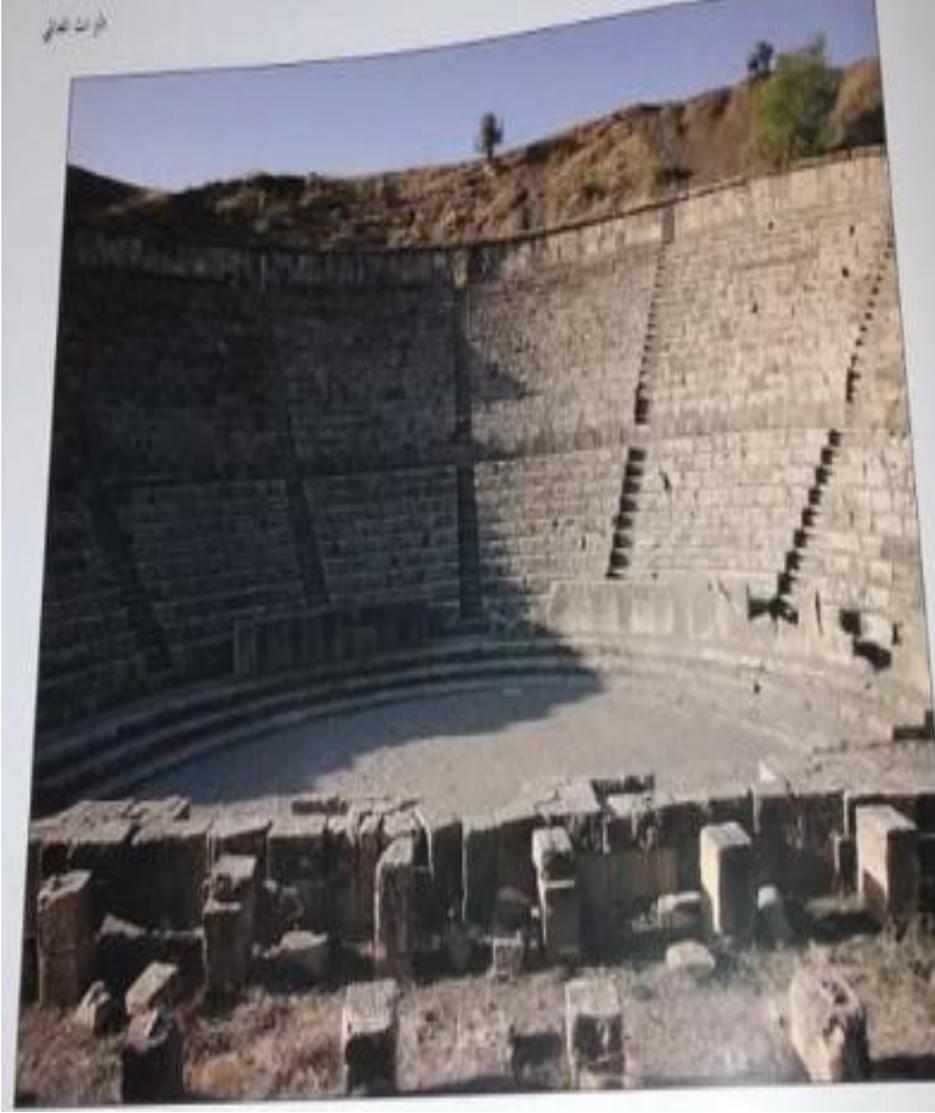
الصورة رقم 24



إستعمال حجارة الدبش في المعبد المجهول

حسنا بورتاتة، "مرجع سابق"، ص. 43

الصورة رقم 25



المسرح بمدينة كويكل

زكي بوزيد، "مرجع سابق"، ص 175

# بيلوغرافيا

## أولاً: المصادر

### أ. العربية

1. إبراهيم سعد " ابن الرامي " ، الإعلان بأحكام البنيان ، ط1، تج: محمد عبد الستار عادل، دار الوفاء، الإسكندرية، 2002.
2. البكري أبي عبد الله، " المغرب في ذكر لإفريقية والمغرب " المسالك والممالك "، دار الكتاب الاسلامي ، القاهرة، 1992.
3. أوريليوس ماركوس، " التاملات "، ط 1، تر: عادل مصطفى، رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2010

### ب. الفرنسية

1. Gseel(st),atlas archéologic de l'Algérie,paris,1911

## ثانياً: المراجع

### أ. العربية

1. إبراهيم وفاء وآخرون، "تاريخ العمارة"، ط1، المجتمع العربي، الأردن، 2014
2. أبو دبسة فداء حسين وبرغيث خلود، " تاريخ الفن عبر العصور"، ط1، مكتبة المجتمع العربي، عمان، 2009 .
3. أويدر عبد الرزاق، "معالم اثرية من بلادي"، دار هومة، الجزائر، 2013.
4. أيوب إبراهيم رزق الله، " التاريخ الروماني "، ط 1، الشركة العالمية للكتاب، لبنان، 1996.
5. بوزيد زكي، " جزائر الأزل" تر: إنعام بيوض، المواقع المدرجة ضمن التراث العالمي، الجزائر، 2008
6. بوشناق منير، " المدن القديمة في الجزائر"، وزارة الاعلام والثقافة، الجزائر، 1978.

7. توفيق المدني أحمد، قرطاجنة في اربعة عصور ( من عصر الحجارة إلى الفتح الإسلامي)، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986.
8. الثعالبي عبد العزيز، " مقالات في التاريخ القديم "، دار الغرب الاسلامي ، بيروت، 1986 .
9. جوليان شارل أندري، "تاريخ إفريقيا الشمالية"، تع، محمد امزالي وبشير بن سلامة، دار التونسية للنشر والتوزيع.
10. حارش محمد الهادي، " التاريخ المغربي القديم " ، المؤسسة الجزائرية للطباعة، الجزائر، 1992.
11. \_\_\_\_\_ ، " مملكة نوميديا " ، دار هومة، الجزائر، 2013.
12. حامد قادوس زكي، " مدخل إلى علم الآثار اليونانية والرومانية "، الحضري للطباعة، الإسكندرية، 2005.
13. رحمانى بالقاسم وآخرون، " الاحتلال الإستيطاني وسياسة الرومنة "، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية، ثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2007.
14. سالم الناصوري رشيد، " المرشد إلى آثار لبدة "، مطابع وزارة الإعلام والثقافة، ليبيا، 1968.
15. شنيتي محمد البشير، " الاحتلال الروماني لبلاد المغرب القديم وسياسة الرومنة ( 146 ق.م - 40 م)" ، ط1، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985.
16. \_\_\_\_\_ ، " أضواء على تاريخ الجزائر القديم "، دار الحكمة، الجزائر، 2003.
17. الشيباب عاطف محمد السعيد، "تاريخ وآثار الرومان"، مكتبة المهتمين، عمان، 2011

18. الشيخ حسن، " الرومان " ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2005.
19. صحراوي عبد القادر، " التحصينات العسكرية بنوميديا وموريطانيا القيصرية أثناء الاحتلال الروماني"، دار الهدى، الجزائر، 2011.
20. صفر احمد، " مدينة المغرب العربي في التاريخ "، ج1، دار النشر بوسلامة، تونس، 1959.
21. الصيد سليمان، " تاريخ الجزائر القديم " ، ط1، مطبعة البعث، الجزائر، 1966.
22. طامر أنوال، " حفريات المسرح الروماني "، دار الكتاب العربي، الجزائر، 2007.
23. عباس عباس، "الموسوعة الحضارية "، ط1، دار البدر للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2010.
24. عزيز يوتير يوسف، " مدخل إلى تاريخ الرومان آدابهم وآثارهم " ، جامعة الموصل، العراق، 1977.
25. عصام صلاح مروى، " التاريخ والثقافة المعمارية "، ط1، المجمع العربي، عمان، 2014.
26. عطية حامد إبراهيم، " ترميم الفسيفساء الأثرية"، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2003.
27. عقون محمد العربي، " الإقتصاد والمجتمع في الشمال الإفريقي "، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2008.
28. عكاشة علي وآخرون، " اليونان والرومان"، ط1، دار الامل، أريد، 1999.
29. عمر خلاصي علي، " جيل تاريخ وحضارة "، ط1، منشورات الحضارة، تلمسان، 2011.

30. فارس المالكي قبيلة، " تاريخ العمارة عبر العصور "، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2007.

31. فرحاتي فتيحة، " نوميديا من الحكم الملك جايا إلى بداية الإحتلال الروماني (213م- 46 م)"، منشورات أبيك، الجزائر، 2007.

32. لحسن رابح، " أضرحة الملوك النوميديين والمور " دراسة تاريخية وأثرية، دار هومة، الجزائر.

33. المبشر يحي مصطفى، تاريخ القوانين " القانون الروماني "، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، 2002.

34. الموسوي هاشم عبود، " العمارة وحلقات تطورها عبر التاريخ القديم " ط1، دار الدجلة، عمان، 2011.

ب. الأجنبية:

✓ الفرنسية:

1. Albert,(A),guid illustré de djemila (antique cuicul),maison Bastide,Jourdan,1926.
2. Allais(Y),l'alimentation en eau d'une ville romain d'Afrique,cuicul ;5eme congrés international d'archéologie,Alger,1933.
3. Allais(Y),<Le quartier occidental de Djemila (cuicul)>,in antiquité africaine ;T5,1971.
4. Balu(A),Ruine de Djemila,Alger,1921.
5. Blancnard lemme(M),les maisons a mosaïques du quartier central de Djemila( cuicul),Paris,1975.
6. Blas de Roblés(JM),sintes(c),les monuments antiques de l'Algérie,Edisud,2003.
7. Bardez(J),fossotum africane,recherches acriennes sue l'organisation des confins a l'epoque romaine,edition arts et metiers graphiques,Paris,1949.
8. Cagnat(R),carthage,Timgad,Tebessa et les villes antiques de l'Afrique du nord,Paris,1912.
9. Dominique(F) et autre,Voyage en Algérie Antique,actes sud(BAREZKH).

10. Diehl, Christian, *l'architecture Byzantine, Histoire de l'art*, Paris, 1896.
11. Février (Paul), *Djemila*, Alger, 1978.
12. Gsell (S.), *les monuments antiques de l'Algérie*, T1, Paris, 1901.
13. Gsell (S.), *Exploration scientifique de l'Algérie*, édition Ernest Leroux, Paris, 1912.
14. Gustave (M.), *visite à Djemila*, Recueil de la société Archéologique de Constantine.
15. Isaac (M.G.), *L'art romain de distribuer l'eau*, Zaragoza, 2007.
16. Leschi (L.), *Djemila antique Cuicul* : Alger, 1949.
17. Mahjoubi (A.), *villes et Structures urbaines de la province romaine d'Afrique*, Tunis, 2000.
18. Salama (P.), *les voies Romaines de l'Afrique du nord* impimerie officielle, 1951.
19. Sommer (E.), *lexique Latin-Français*, librairie Hachette, Paris.
20. Zidan (M.), *Djemila et sétif, l'urbanisme comparé de villes romaines d'Afrique du nord*, Paris, 1998.

### ثالثا: الرسائل الجامعية

#### أ. الدكتوراه:

1. أصفاف شريفة، (دراسة تأثير العوامل الطبيعية على المعالم الجنائزية " الأضرحة نموذجاً")، رسالة نيل الدكتوراه في الصيانة والترميم، معهد الآثار، جامعة الجزائر 2، 2016-2017.
2. دريسي سليم، (شبكة الطرق الرومانية في الجهة الشرقية لموريطانيا القيصرية " دراسة أثرية وقياسية")، رسالة دكتوراه الإنسان والمحيط، جامعة الجزائر 2، 2013.
3. زايد محمد المصطفى قنديل، (التعبير عن التعليم في الفن اليوناني والروماني)، "بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في الآداب، جامعة طنطة، القاهرة، 2001.

4. السعيد خاشة، (كويكل دراسة إجتماعية وأثرية)، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في الآثار القديمة، جامعة الجزائر 2، 2016.

5. حكيمة طواهرية، (منازل شمال إفريقيا خلال الفترة الرومانية" دراسة لمنازل الجزائر القديمة")، رسالة جامعية لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة الجزائر 2، 2013.

6. محمد حسين منال أبو قاسم، ( خصائص العمارة في ولاية نوميديا في العصر الروماني)، رسالة دكتوراه في الآداب، جامعة الإسكندرية، 2005.

ب. الماجستير:

1. أعراب العزيز، (التحصينات الرومانية جنوبي نوميديا وموريطانيا القيصرية من القرن الأول إلى الثالث ميلادي وآثاره) ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر، 2009.

2. محمد امجد رشيد أبو بكر، (الاسهامات المعمارية للامبراطور ماركوس أوريليوس في شمال إفريقيا)، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الآداب قسم الآثار، جامعة بن وليد، ليبيا، 2017.

3. البشير كحل، ( قرطاجة والممالك النوميدية "دراسة في التأثير والتأثر 814 ق.م- 146ق.م)، رسالة لنيل شهادة الماجستير، جامعة ابن خلدون، تيارت.

4. بن مسعود ناصر، (أسواق المقاطعة النوميدية " دراسة معمارية مقارنة لاسواق تيمقاد وكويكل (جميلة)"، رسالة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر، 1991-1992 .

5. بوعكاز عيساوي، ( طرق حفظ وصيانة مواد بناء الموقع الأثري جميلة (كويكل) حالة الحجارة الكلسية)، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في الصيانة والترميم، معهد

الآثار، جامعة الجزائر، 2008-2009.

6. فريدة عمروس، (المباني والطقوس و الشعائر الجنائزية للفترة الليبية البونية )، مذكرة ماجستير، معهد الآثار، جامعة الجزائر.

7. مؤمن علي مؤمن إدريس ، ( الحياة الإجتماعية الرومانية خلال العهد الجمهوري "

139-27 ق.م) ، رسالة مقدمة لنيل درجة التخصّص العالي ماجستير في التاريخ

القديم، قسم التاريخ، جامعة بن غازي، 2012 .

8. ميلود أونيس ، ( تيجان مدينة جميلة " كويكل " قديما )، أطروحة نيل شهادة الماجستير،

جامعة الجزائر، 2003.

ج.الماستر و ليسانس:

✓ الماستر:

1. بوباكور نور الهدى، ( الأنصاب المحفوظة بمسرح روسيكادا "دراسة ترميمية-

إيكوغرافية")، رسالة الماستر في الآثار القديمة، جامعة قسنطينة 2، 2013.

2. بورتاتة حسناء، (المعابد الوثنية في مدينة جميلة " كويكل" ) ، مذكرة تخرج لنيل

شهادة الماستر في علم الآثار الكلاسيكي، مناهج وتطبيقات، جامعة محمد لمين

دباغين، سطيف 2، 2016.

3. بوغرة آمنة هاجر، (النصب الرومانية المكتشفة بمدينة تيديس والمحفوظة

بمتحف سيرتا " دراسة إيكونوغرافية" ) ، رسالة ماستر في التاريخ القديم، جامعة

عبد الحميد مهري، قسنطينة، 2014 .

4. كمال بليط، (قنوات مياه مدينة كويكل " جميلة " ) ، مذكرة لنيل شهادة الماستر،

جامعة محمد لمين دباغين، سطيف، 2016.

5. مسعودة بوجاجة، (دراسة مقارنة بين منزل الحمار المنتصر والمنزل ذو

الجدران الآجورية بمدينة كويكل " جميلة "، في العصر الروماني)، مذكرة مكملة

لنيل شهادة الماستر في علم الآثار القديمة، جامعة قسنطينة 2، 2015 .

6. مدراسي فدوى، ( موقع تبلعين بمدينة ماسكولا " دراسة أثرية " )، رسالة ماستر

في الآثار القديمة، جامعة منتوري، قسنطينة، 2013.

✓ ليسانس :

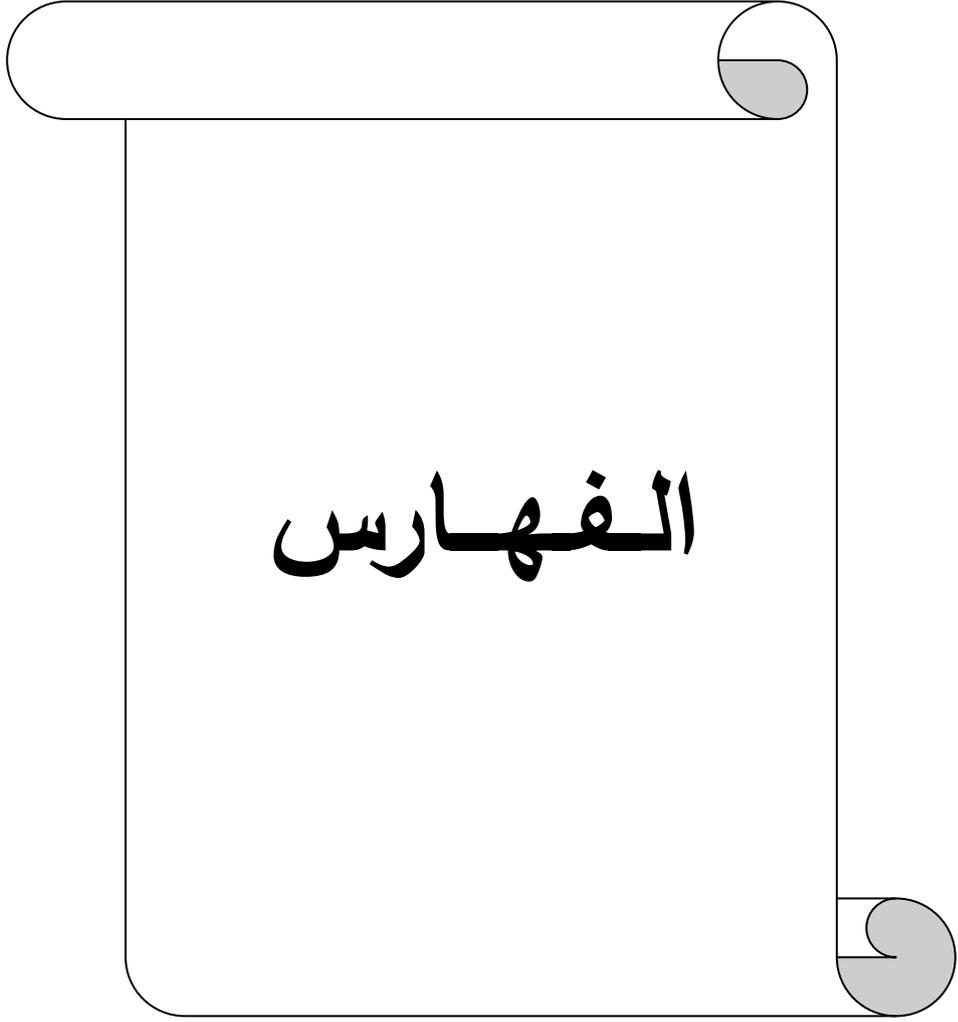
1. مليكة صدوقي، ( المنازل الخاصة لموقع كويكل "دراسة وصفية - أثرية - تحليلية " ) ، مذكرة نيل شهادة ليسانس في الآثار القديمة، جامعة الجزائر 2، 2013.

#### رابعاً: المجلات

1. بن مرزوق عبد الرحمان، الضريح الملكي النوميدي مدراسن ،باتنة، مجلة التراث، العدد الخامس،(د.س.ن).
2. عينوش حسيبة، التيجان الكورنتية لمدينة القيصرية (شرشال) ، مجلة التراث ، العدد 11، السنة 2014.

#### خامساً: المقالات

1. سلمان عبد اللطيف، الفن الإثروسكي والروماني،الجامعة الدولية الخاصة للعلوم والتكنولوجيا (د.س.ن).



فهرس الخرائط

رقم الصفحة	العنوان	الرقم
79	موقع مدينة كويكل والمدن المحيطة بها	01

فهرس المخططات

رقم الصفحة	العنوان	الرقم
80	مخطط مدينة كويكل	02
92	مخطط القياسات المتعلق بالبازيليكا	03

قائمة الصور

رقم الصفحة	العنوان	الرقم
81	" شمتو " المعبد النوميدي الكبير	04
82	معبد خور القليب	05
83	إعادة تشكيل ضريح المدغاسن	06
84	الوضعية الحالية لضريح المدغاسن	07
85	الضريح الملكي البيطاني	08
86	إعادة تشكيل ضريح سيقا	09
87	ضريح دوقة	10
88	ضريح الخروب	11
89	منزل الحمار المنتصر	12
90	فناء منزل أمنفريت	13
91	الساحة السفيرية من الجهة الغربية	14
93	سوق الإخوة كوزينيوس	15
94	البئر الأول	16
94	البئر الثاني	17
95	الصهرج الأول	18
95	الصهرج الثاني	19

95	الصهرج الثالث	20
96	النافورة الأولى	21
96	النافورة الثانية	22
96	النافورة الثالثة	23
97	معبد الكابتول	24
98	معبد العائلة السفيرية	25
99	المعبد المجهول	26
100	المسارح	27

إهداء

شكر

مقدمة.....أ

## الفصل تمهيدي

### إطار جغرافي ومدخل تاريخي لمدينة جميلة

1. الإطار الجغرافي لمدينة جميلة.....10
2. مدخل تاريخي.....12
3. تاريخ الأبحاث.....14

## الفصل الأول

### تاريخ و نشأة العمارة في المغرب القديم

1. العمارة في بلاد المغرب القديم.....16
- 1.1. العمارة النوميديية.....16
- 2.1. العمارة الرومانية.....21
2. تأثر العمارة الرومانية بغيرها .....27
- 1.2. التأثير اليوناني.....27
- 2.2. التأثير الإثروسكي.....28
- 3.2. التأثير الشرقي.....29
3. ملخص الفصل الأول.....32

## الفصل الثاني

### مرافق المدينة الرومانية في جميلة

1. المرافق المدنية..... 35
2. المرافق الدينية..... 52
3. المرافق الثقافية..... 56
4. المرافق العسكرية..... 59
5. ملخص الفصل الثاني..... 62

## الفصل الثالث

### أدوار وأهمية المرافق العامة في المدينة الرومانية

1. الدور الاجتماعي..... 66
2. الدور الاقتصادي..... 70
3. الدور السياسي والعسكري..... 71
4. الدور الديني..... 72
5. ملخص الفصل الثالث..... 74
- خاتمة..... 76
- ملاحق..... 79
- بيبلوغرافيا..... 102
- فهرس الخرائط والمخططات والصور..... 111
- فهرس الموضوعات..... 114

انتہی